

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique  
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -  
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكلي محمد أولحاج  
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية و آدابها

الوطن في النصوص الأدبية لمرحلة  
التعليم المتوسط  
- دراسة وصفية نقدية -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس

تمت إشرافه الأستاذة:

كريمة آيت إحدادن

إعداد الطالبين:

حمزة العكروب

عبد الحليم مزيان

السنة الجامعية 2013/2012

# الإهداء

قال الله تعالى ( وقضى ربك أن لا تعبدوا إلى إياه وبالوالدين إحسانا).

إلى من أنار لنا شموع العلم الأولى، والدينا حفظهما الله.  
إلى أخواتي وأقاربي إلى جدي وجدتي أطال الله في عمرهما،  
إلى خير عون لنا و رفيق دربنا مدير مؤسسة ميراد أعمار الأستاذ  
تهامي.

إلى من كنا نتوسم فيهم الصداقة والأخوة الطيبة إلى رفاقنا  
وأصدقائنا في المشوار الجامعي، حمزة خليفي، مصطفى مادي،  
دياب جفال جلال، و ابني أخي أمانى وزياى، عشط توفيق، بن حليلة  
محمد.

إلى كل من ساعدونا ولو بكلمة طيبة، إلى كل أساتذتنا في  
مشوارنا الدراسي .

إلى كل هؤلاء نهدي لهم ثمرة جهدنا .

حمزة وعبد الحليم

مقدمة

## مقدمة:

إن حب الوطن شعور قوي لا يفتر و لا يموت، فكلما تقدمه في سبيله من تضحيات صغيرة و كبيرة للذود عن مجده و حرته فهو تعبير صادق منك عن حب الوطن.

فالوطن كان حاضرا في كثير من النصوص سواء كامت شعرا أم نثرا ،و لذلك فقد عالجا في موضوعنا هذا صورة الوطن في النصوص الأدبية للتعليم المتوسط - دراسة وصفية نقدية -

و بالطبع اخترنا هذا الموضوع للكشف عن مدى رؤية التلاميذ للوطن و موقفهم منه ،و نظرا لأهمية الموضوع تربويا و تعليميا ارتأينا أن نطرح بعض الأسئلة منها:

- هل تضمنت النصوص الأدبية مادة غزيرة و نوعية كافية لمعالجة موضوع الوطن؟.

- ما هي نسبة حضور الوطن في المنظومة التربوية و في التعليم المتوسط؟

- ما مدى تفاعل التلاميذ مع مواضيع الوطن؟

و عليه فقد اعتمدنا على خطة تتمثل في تقسيم الموضوع إلى فصلين ،تتصدرهما مقدمة و كانت الخاتمة نتيجة لما توصلنا إليه في الدراسة و التحليل.

أما الفصل الأول فهو يمثل البعد النظري حيث تعرضنا فيه إلى تجديد بعض المفاهيم و المصطلحات التعليمية، و الوقوف عند حضور الوطن في الشعر و النثر العربي و الجزائري و ع التعليق.

أما الفصل الثاني الذي يمثل الجزء التطبيقي ،فتناولنا فيه النصوص الوطنية الشعرية و النثرية المقترحة في كتب التعليم المتوسط، و قمنا بدراستها و وصفها و الوقوف عند نقد هذه النصوص، و في هذا الفصل قمنا بدراسة ميدانية للنص الوطني "في سبيل الوطن" حيث وظفنا فيه استبياننا يخص التلاميذ و قمنا بتحليله.

وأخيرا وضعنا خاتمة شملت أهم النتائج المتوصل إليها في هذا البحث، انطلاقا من الملاحظات التي رصدناها من خلال الاستبيان ، ثم قدمنا بعض النماذج تخص النصوص الشعرية الوطنية، وذلك لأخذها بعين الاعتبار، و تدريسها في مستويات التعليم المتوسط.

وعليه فقد استعنا في انجاز هذا البحث بعدة مناهج تراوحت بين الوصف والنقد و التحليل، مع الاستعانة بالاستبيانات واللقاءات الميدانية، كجسور لتدريس النص الشعر الوطني، ويبقى أملنا أن يعاد النظر في النصوص الشعرية و النثرية الوطنية من قبل واضعي البرنامج الدراسي و أن تكون لها المكانة التي تستحقها.

وقد اعتمدنا في انجاز هذا البحث على بعض المصادر والمراجع منها، أصول النقد الأدبي لأحمد شايب، في النقد الأدبي لشوقي ضيف، الصورة الفنية في شعر المتنبي، التشبيه لمصطفى بيظام... وغيرها.

وفي الأخير كل الشكر والتقدير للأستاذة كريمة آيت إحدان التي كانت خير مشرف ومرشد، كما نتقدم بالشكر الجزيل الى مؤطري وموظفي وأساتذة جامعة أكلي محند أولحاج بالبويرة.

# الفصل الأول

## المبحث الأول: مفاهيم نقدية و تعليمية.

نرى أنه من الضروري قبل الخوض في الدراسة الوصفية التحليلية النقدية في النصوص الأدبية لصورة الوطن للتعليم المتوسط، يحسن بنا أن نقف عند جملة من المفاهيم و المصطلحات النقدية نراها تهمنا في عملية إضاءة بحثنا و نقصد بذلك : ماهية الصورة و دورها في إثارة المتعة ، و مفهوم الوطن الذي يعتبر لب موضوعنا ، و مفهوم النص، و ماهية النصوص الأدبية، و إعطاء مفهوم وجز ل كل من الشعر و النثر و التطرق إلى أهمية النصوص الأدبية و أهدافها.

## 1- الصورة الفنية:

## 1-1- ماهية الصورة:

تعتبر الصورة اللقطة التي تسجل وضعا خاصا لشيء سواء كان حيا أم ظاهرة طبيعية، و هذا تصنعه آلة التصوير، و كذلك ما يصنعه الفنان ،لكن بينهما فروق، فالآلة تسجل شيئا جامدا لا روح فيه يثبت عليها المنظر ،و لا يتغير في إطار الصورة كما أنها بحاجة إلى تعريف المطلع عليها بفحواها و إلا ستصير شيئا مهملا أو قابلا لحمل تأويلات تصيب و تخطئ غير أن الصورة اللغوية الفنية هي اللفظة التي يسجلها الفنان في وضع معين تضيء الحياة على من يصوره، و لا تثبته في وضع معين ،ثم هي تمنحه من الحركة و اللون و الإيقاع ما يجعله أجمل من الواقعية ،و أكثر من ذلك أن المصور الفني يضيء من روحه و ذوقه و ثقافته على الصورة الفنية ما يعجز مصر المصور بالآلة الإتيان به، كما أن الأستاذ "أحمد الشايب" يعتبر أن «الوسائل التي يحاول بها الأديب نقل فكرة و عاطفة معا إلى قارئيه و مستمعيه».(1)

هي الصورة الفنية ثم يذكر أن لها معنيين:

أولاً: ما يقابل المادة الأدبية و يظهر في الجمال و العبارة.

إن مقياس الصورة عند الشايب هي قدرتها على نقل الفكر و العاطفة بأمانة ودقة، فالصورة هي العبارة الخارجية للحالة الداخلية، و كذا ما ثانياً: «ما يقابل الأسلوب و يتحقق بالوحدة، و هي تقوم على الكمال و التأليف و التناسب»(2).

<sup>1</sup> - أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، ط6، 1960، ص242.

<sup>2</sup> - أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، ط6، 1960، ص259.

إن مقياس الصورة عند الشايب هي قدرتها على نقل الفكر و العاطفة بأمانة و دقة، فالصورة هي العبارة الخارجية للحالة الداخلية، و كذا ما نصفها به من قوة و روعة مرجعه هذا التناسب بينهما و بين التصوير هو من عقل الكاتب و مزاجه تصويرا دقيقا خاليا من الجفوة و التعقيد، فيه روح الأديب و قلبه بحيث نقرؤه كأننا نحادثه و مسمعه كأننا نعامله.

### 1-2- دور الصورة في إثارة المتعة:

يرى شوقي ضيف أن الصورة: «إذا كانت تجسد الواقع في الفن فإنها تفوق هذا الواقع في التأثير فنيا عن طريق نقلنا على أجنحتها إلى عامل جديد لنشعر فيه بلذة جمالية غير مألوفة، إن هذا العالم المصور في الفن هو أجمل دون شك من العالم الواقعي نفسه لهذا فإن المتعة التي توفرها لنا الصورة لا يستطيع الواقع نفسه أن يوفرها لنا»<sup>(1)</sup>، و بهذا فإن المتعة الفنية تعد من أهم وظائف الصورة من الشعر و بهذا تصبح الصورة أكثر صدقا و واقعية من الواقع ذاته.

لهذا تميل النفس إليها و تكون أطوع لها من غيرها، أضف إلى ذلك أن التصوير الأدبي و أبعاد الجمال في الفن لا يمكن أن تكون مقاييس جامدة و آليات حسابية تنتج المطلوب و إلا فلن يكون هناك تجاوب بين هذه الصورة و بين قراءة الأديب لأنهم لا يتذوقونها و لأنها منفصلة عن تصوراتهم.

فالتصوير الأدبي تراكيب تحمل في طياتها الصور في باطنها إيقاع، فجمع من العناصر المختلفة ذات وضع متحرك موح نابض بالحياة، احتاج الفنان لأن يشبه شيئا بشيء أو يتجاوز المتفق عليه لغويا أو يضيف على الصورة لونها من الإيقاع الذي يبطن المعنى و يبرزه مكننزا بمشاعر متعددة الأحاسيس « فإذا كنا نطلق على التشبيه و المجاز و الكناية و التعريض مصطلح: الصورة الفنية فلأنها الأدوات المتخصصة في التصوير التي يدخل فيها الخيال بدرجة أساسية معجونا بالوجدان و الثقافة و الدربة و المهارة لتخلق شيئا ليس موجودا في الوجود بمواصفاته التي أبدعها الفنان»<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - شوقي ضيف، في النقد الأدبي، (د، ط) (د، ت)، ص 150.

<sup>2</sup> - منير سلطان، الصورة الفنية في شعر المتنبي، التشبيه، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2002، ص 149.



## 2- مفهوم الوطن:

« إن كلمة الوطن غي اللغة تعني مكان إقامة إنسان و مقره، ولد به أم لم يولد»<sup>(1)</sup>.  
 و قد جاء تعريفه في لسان العرب بأنه: المنزل الذي تقيم فيه و هو موطن  
 الإنسان و محله، و قال الزبيدي في تاج العروس: الوطن منزل الإقامة من الإنسان و  
 محله، و قد ذكر الدكتور أحمد زكي في معجم المصطلحات السياسية الدولية: الوطن  
 هو البلد الذي تسكنه أمة يشعر المرء بارتباطه بها و انتمائه إليها.  
 «و قد عبر عن الكلمة في الشعر العربي بألفاظ و مصطلحات متعددة تختلف  
 بحسب دلالاتها المكانية، و أهم هذه المصطلحات المتداولة منذ القدم: أماكن السكن  
 ويراد جيبها المنزل و الدار و البيت، و هذا المصطلح نفسه له معنا أوسع عرف  
 (بالمغاني و الربوع)، و من معاني الوطن أيضا بقايا مواطن السكن كالأطلال و الدمن و  
 الآثار و الرسوم.

و في الاصطلاح الحديث فإن كلمة الوطن تعني القطر الذي ينتسب إليه الإنسان من  
 حيث جنسيته»<sup>(2)</sup>.

« و قد جاء على لسان أحمد شوقي أن الوطن موضع الميلاد، و مجمع أوطار  
 الفؤاد، و مضجع الآباء و الأجداد، و هو أول هواء حرك و منه جاءت كلمة الوطني  
 و الوطنية، فالوطني paterios الغيور على المروحتين، و أول تراب مس الراحتين. .  
 نعم، هذا الوطن الذي يموت الإنسان فداء لحرية و فداء لكرامته و عزته»<sup>(3)</sup>.

ومنه جاءت كلمة الوطني و الوطنية، فالوطني paterios الغيور على بلده يضحي  
 في سبيله، و يحميه و يبذل من أجله دمه، لأنه عنده يعني العرض و الشرف و  
 العزة»<sup>(4)</sup>.

أما الوطنية فهي العاطفة التي تعبر عن ولاء الإنسان لبلده، و هي انتماء  
 الإنسان لدولة معينة، يحمل جنسيتها و يدين بالولاء لها، كما أنها تعبير وطني لحب

<sup>1</sup> مصطفى بيطام، الثورة الجزائرية في شعر المغرب العربي، (1954-1962) دراسة موضوعية فنية، ديوان المطبوعات  
 الجامعية، 1998، ص211.

<sup>2</sup> - نفسه، ص214.

<sup>3</sup> - يوسف مارون، قاموس الحكم والأمثال و الأقوال الخالدة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، ص415.

<sup>4</sup> - عبد المنعم الحنفي، المعجم الشامل للمصطلحات الفلسفية، ط3، 2000، ص945.

الشخص لوطنه و إخلاصه له، و تعلقه به، باعتباره مثنوى آبائه و أجداده ن و لقد روي عن ابن عباس أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم في مكة (ما أطيبك من بلد و أحبك علي و لولا أن قومي أخرجوني منك ما سمتت غيرك) صحيح الترمذي حديث 3926.

فهذا يدل على حب الإنسان لوطنه و صدق الانتماء إليه، و الوطنية ممارسة قبل أن تكون تنظيراً، و سلوكاً فردياً قبل أن تكون سلوكاً جماعياً، كما أن الوطنية شيء يكتسبه الفرد في الأسرة و المجتمع و الأرض، فالفرد لا يفكر في الوطنية بقدر ما يمارسها، و بعد تعريفنا لمصطلح الوطن و الوطنية سننتقل إلى تعريف مصطلحات و مفاهيم أخرى منها النص الأدبي.

### 3- معنى النص:

#### 3-1- النص لغة:

«(ن ص ص) النص رفعك الشيء: نص الحديث بيضه نصاً: رفعه و كل ما أظهر فقد نص... يقال: نص الحديث إلى فلان أي رفعه... و نصت الظبية جيدها أي رفعتها»<sup>(1)</sup>. و نص ينص الشيء، عينه و حده»<sup>(2)</sup>، فالنص هنا رفع الصوت «و وضع عليه المنصة أي على غاية الفضيحة و الشهرة و الظهور و المنصة: تظهر عليها العروس لترى... و نصت المتاع أي جعلت بعضه على بعض»<sup>(3)</sup>.

#### 3-2- النص اصطلاحاً:

إن معنى النص اصطلاحاً يحمل عدة تعاريف كل تعريف يعكس مفهوماً معرفياً أو نظرياً أو منهجياً مختلفاً، و المفهوم الأساسي الذي يمكن وضعه للنص هو أنه وسيلة لنقل الأفكار و المفاهيم للآخرين فهو رسالة إما مكتوبة أو منطوقة، هذه الرسالة تترجم أفكاراً و مفاهيم مختلفة، فالنص بهذا المفهوم وسيلة اتصال بين طرفين و هما المحدث (المرسل) و الملقى (المستقبل) و لكننا إذا أمعنا النظر و البحث في مفاهيم

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، دار صابر بيروت، مجلد 14، (ن ص ص)، ص 271.

<sup>2</sup> - محمد الصغير بناني، مفهوم النص عند المنظرين القدماء، مجلة اللغة العربية و الأدب، معهد اللغة العربية و آدابها، جامعة الجزائر العدد 12 ديسمبر 1997، ص 40.

<sup>3</sup> - ابن منظور لسان العرب، ص 271.

النص فسنجد تنوعا في معانيه و اختلافا في مذاهبه، يعود إلى تنوع مجالات النص و كثرة مناهج دراسته و أول تعريف وقفنا عنده هو تعريف جوليا كريستيفا فهي تقول «أن (النص جهاز غير لساني) يعيد توزيع نظام اللسان بواسطة الربط بين أنماط عديدة من الملفوظات السابقة عليه، أو المتزامنة معه، فالنص إذا انتاجية و هو ما يعني:

1- إن علاقته باللسان الذي يتموقع داخله هي علاقة إعادة توزيع، و لذلك فهو قابل للتناول عبر المقولات اللسانية الخاصة.

2- «إنه ترحال للنصوص و تداخل نصي، ففي فضاء نصي معين تتقاطع و تتنافى ملفوظات عديدة مقتطعة من نصوص أخرى»<sup>(1)</sup>.

#### 4- ماهية النصوص الأدبية:

الأدبية أساس واضح للتفوق الأدبي، و مصدر أكيد لإصدار الأحكام الأدبية، و مرآة عاكسة لصفات أديب أو ظروف مجتمع و حياة عصره»<sup>(2)</sup>.

#### المبحث الثاني: صورة الوطن في النصوص الشعرية و النثرية.

##### 1. صورة الوطن في الشعر و النثر:

بعد تعرضنا لتحديد بعض المفاهيم و المصطلحات سنحاول في هذا المبحث الوقوف عند حضور الوطن في الشعر العربي الحديث بصفة عامة، و الشعر الجزائري بصفة خاصة، و كذلك حضوره في النثر، بهدف الوقوف على التنوع و طريقة الحضور، و القصد من وراء ذلك ليس معرفة البلد الحاضر في النص النثري أو الشعري بالرغم من أهميته، و إما الهدف هو معرفة مدى حب الشعراء و الأدباء لأوطانهم و تعلقهم بها.

##### 1-1-1- صورة الوطن في الشعر:

##### 1-1-1-1 الوطن في الشعر العربي الحديث:

اختلفت أغراض الشعر و تعددت مذاهب الشعراء و مشاربهم غير أنهم أجمعوا على شيء واحد هو الوطن و حب الوطن.

<sup>1</sup> - جوليا كريستينا، علم النص ترجمة فريد الزاهي، دار توبقال،الدار البيضاء،1991،ص211.

<sup>2</sup> - محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، القاهرة، 1998، ص211.

و لقد عرف العربي حب الوطن و الحنين إليه منذ أقدم الأزمان، فحمل لنا الشعر العربي صوراً رائعة من أشواق الشعراء و حنينهم إلى أوطانهم و مراتعهم و مراتع صباهم فيندر أن تجد قصيدة عربية إلا و فيها حنين للوطن أو ذكر للمنازل و الديار، و ذلك سواء أكن في العصر الجاهلي أو مختلف العصور الإسلامية التي تلتها أو العصر الحديث، هذا الأخير الذي سنقف عند جملة من شعرائه الذين تغنوا بالوطن و من بينهم:

### 1/ قصيدة إيليا أبو ماضي "وطن النجوم":

وطن النجوم...أنا هنا \* \* \* حقد...أتذكر من أنا  
المحت في الماضي البعيد \* \* \* فتا عزيزا أرعنا  
لله سر فيك ، يا \* \* \* لبنان لم يعلن لنا

خلق النجوم و خاف أن \* \* \* تغوى العقول و تفتتا  
فأعار أرزك مجده \* \* \* و جلاله كي نؤمنا  
زعموا سلوتك... لبيتهم \* \* \* نسبوا الي الممكننا  
فالمرء قد ينسى المسيئ \* \* \* المفترى و المحسنا(1)  
والخمر والحسنا و الوتر \* \* \* المرنج و الغنا  
و مرارة الفقر المذل \* \* \* بلى، و لذات الغنى  
و لكنه مهما سلا \* \* \* هيهات يسلو الموطنا(2)

### 2/ قصيدة رفيق المهدي الليبي "وطني و حبيبي"

لم أكن يوم خروجي \* \* \* من بلادي بمصيب  
عجبا لي و لتركي \* \* \* وطنا فيه حبيبي  
وطنا فيه أيامي  
و به مسقط رأسي  
لست ما عشت بناسي

<sup>1</sup> - إيليا أبو ماضي، الديوان الخمائل، شاعر المهجر الأكبر، دار العودة، ص 736،737،738.

<sup>2</sup> - نفسه، ص738.

لذة العيش الخصب

بين أهلي و قريبي

و صديق و حبيبي

لم أكن يوم خروجي \* \* \* من بلادي بمصيب

عجبا لي و لتركي \* \* \* وطننا فيه حبيبي<sup>(1)</sup>

3/قصيدة أحمد شوقي التي يقول فيها :

و يا وطني لقبئك بعد ياس

كأني قد لقيت بك الشبابا

و لو أني دعيت لكنت ديني

عليه أقابل الحتم المجابا

أدير اليك قبل البيت و جهي

إذا فهت الشهادة و المنايا !!<sup>(2)</sup>

وقال أيضا في قصيدة أخرى :

وطني لو شغلت بالخلد عنه \* \* \* نازعتني اليه في الخلد نفسي<sup>(3)</sup>

4/قصيدة نزار قباني"يا ست الدنيا يا بيروت" :

ما زلت أحبك يا بيروت العشق

و يا بيروت الذبح من الشريان إلى الشريان

ما زلت أحبك يا بيروت ...

ما زلت أحبك يا بيروت المجنونة

يا نهر دماء و جواهر

ما زلت أحبك يا بيروت القلب الطيب...

يا بيروت الفوضى...

<sup>1</sup> - محمد عبد المنعم خفاجي، دراسات في الأدب العربي الحديث و مدارس، دار الجيل، بيروت، ج1، ط1، 1992، ص250، 249.

<sup>2</sup> - فوزي عطوي، أحمد شوقي أمير الشعراء، دراسة و نصوص، دار صعب، بيروت، ط3، 1978، ص157، 158.

<sup>3</sup> - نفسه، ص158.

يا بيروت الجوع الكافر... و الشعب الكافر  
 ما زلت أحبك يا بيروت العدل  
 و يا بيروت الظلم...  
 و يا بيروت القاتل و الشاعر  
 يا ست الدنيا و يا بيروت

### 5/قصيدة صالح جودت "مديني الملونة"

« هل تعرفون يا رفاقي الجنة الملونة  
 يشدو الجلال باسمها... كأنها أنشودة  
 و يسرح الجمال في ظلالها الممدودة  
 هنا هنا في وطني... في شاطئ النيل السني...  
 و هل سمعتم شذوها المنعم العذوبة  
 تسألکم: هل تعرفون ما اسمها ، محبوبتي؟  
 لها الجلال و الجمال... إنها عربتي  
 مدينتي الملونة تتيه من ألف سنة  
 و لا تزال في الشباب غضة و محسنة  
 و في ظلال ليلها تضيئ ألف مئذنة  
 بنت "المعز" لا تزال حرة و مؤمنة  
 و لا تزال الليالي جائرة  
 لن تقهري يا قاهرة»<sup>(1)</sup>

### 1-1-2-جماليات الوطن في الشعر العربي الحديث:

عرض الشعراء من خلال قصائدهم التي تناولناها قضية ليست بالهينة على نفس أي إنسان لا سيما الشاعر، هي "حب الوطن" و لا غرو في ذلك فالأرض قطعة من الإنسان لا يستطيع نسيانها متى حل أو رحل، و في هذه الأبيات التي بين أيدينا أكد الشعراء أن الوطن يبقى أولاً تحت أي سماء، و في أي مكان ، و بالتالي فإن هدف

<sup>1</sup> - جوزيف الخوري طوق، نزار قباني، شاعر بيروت، دار نوبلس، بيروت، ج3، ط2، 2005، ص 42، 43.

- هؤلاء الشعراء كان واحداً، و هو التغني بالوطن إلا أن كل شاعر يأخذ صفة فردانية، و كل له خصوصية فنية تعبيرية عن الوطن.
- نجد القصيدة (رقم 01) خاصة من خلال العنوان " وطن النجوم " أن الشاعر "إيليا أبو ماضي" كان محبا لوطنه، و ذلك مما قدمه لنا من تعبير عن جمال وطنه و جلاله، و رفعة و تألقا و إشرافا، دون أن نشعر معه بالمبالغة فقد صورته في صورة النجوم التي تلمع رغم بعدها و ارتفاعها.
- أما بالنسبة للقصيدة (رقم 02) فنلاحظ أن " رفيق المهدي" يلوم نفسه على خروجه من وطنه الذي يمثل كل شيء ،فالمهدي في هذه الأبيات يجمع بين الوطن و الحبيب، و يظهر ذلك جليا من خلال عنوان القصيدة" وطني و حبيبي" باعتبارها أعلى ما يملك.
- تدل القصيدة (رقم 03) دلالة واضحة على ما يتحلى به شوقي من روح وطنية و ما يمكنه لهذا الوطن من ولاء و وفاء، فنلاحظ من خلال البيت الأول من القصيدة أن شوقي يشخص الوطن حيث يرى أن بعد ملاقاته لوطنه أعاد إليه شبابه .
- تبين القصيدة (رقم 04) أن نزار قباني كان الشاعر الولهان ببيروت ،ففي هذه الأبيات يشرح لنا عشقه و حبه و ذلك بتصويره ببيروت كأنها المحبوبة و المعشوقة التي لا يزال يعشقها ، حيث أنها شغلت معظم أشعار نزار .
- يظهر لنا ن خلال القصيدة(رقم 05) أن الشاعر " صالح جودت" مرتبط ارتباطا وثيقا بوطنه حيث أنه يضاهاى الجنة في جمالها كما أن جودت يبين في الأبيات الأخيرة أن مدينته هذه ستبقى قوية شامخة.

### 1-1-3-الوطن في الشعر الجزائري:

«الوطن هو المكان الأول الذي يتجذر في الحياة الإنسانية ،و هو البؤرة المركزية التي تستقطب تفاصيل الحياة الشاملة و النواة الخفية التي تتمحور حولها التجربة الشعرية، يهجر الشعراء أوطانهم لأسباب عدة ،لكنهم لا ينقطعون عنه أبدا لأنهم يحملونه بداخلهم في القلب العاشق للأم الأرض والوجدان المليء بالذكريات والخيال المحتشد بالآلام»<sup>(1)</sup>.

<sup>1</sup> - إبراهيم رماني، المدينة في الشعر العربي، الجزائر نموذج (1925-1962) دار هومة، الجزائر، ط 2، 2001، ص 205.

«فمن أنبل العواطف و أشدها الحنين للوطن، لقد هام هؤلاء الشعراء بوطنهم واشتاقوا لرؤيته حين أجبروا على مفارقتها، فعاشوا أيام الغربة متأرجحين بين الأمل واليأس، وتلهفوا لتحريره من أيدي الأعداء»<sup>(1)</sup>، و هذا ما عاشه الشعراء الجزائريون الذين سنقدم بعض نماذجهم الشعرية و التي عبروا فيها بكل صدق عن تعلقهم بوطنهم الحبيب الجزائر .

### 1/- قصيدة محمد أبي القاسم خمار "حبيبي يا بلادي":

هم يسألوني عنها \* \* \* لأنني من ذوبها  
ماذا تراها و ماذا \* \* \* تقول عنها و فيها  
فقلت لا تسألوني \* \* \* بل أرجعوني إليها

و قال أيضا:

«إلهة لو تعالت \* \* \* لكنك من عابديها  
بمهجتي أفتديها \* \* \* و الخصم من يبتغيها  
لو صيروني إلهة \* \* \* ظلت من عابديها»<sup>(2)</sup>.

و يقول في قصيدة "عتاب":

«أحبك يا شام في غريتي \* \* \* و أهواك يا خافقي اليعربي  
و لكنني اليوم في وحشتي \* \* \* و في ذكر أوراسنا الغائب»<sup>(3)</sup>  
أحن و أهفوا إليه و أشدوا \* \* \* لمغناك أغنية العاتب

### 2/- قصيدة أبي القاسم سعد الله "ليل و شوق":

«يا ليل تمهل  
لا تهرب، لا تخجل  
سأغني لنجومك  
سأناجي قمرك

<sup>1</sup> - عمر بوقرورة، الغربة والحنين في الشعر الجزائري الحديث (1945-1962) منشورات جامعة باتنة 1997، ص163، 164.

<sup>2</sup> - عمر بوقرورة، الغربة والحنين في الشعر الجزائري الحديث (1945-1962) ، ص164.

<sup>3</sup> - إبراهيم رمانى، المدينة في الشعر العربي، ص210.



سأمزق أسراري

عن ناري»<sup>(1)</sup>

كما أن سعد الله يريد من الليل أن يمتد لأنه يتحول إلى معين يكشف عن الحنين الطاعني إلى الوطن.

«يل ليل أجل سفرك

و ابعث قمرك

يرع النخلة و الكرمة

و يضم الوادي القمة

و يناج رمال الصحراء

و يعانق سدرة (أوراس)

و يرتل أشواقي

في الدار المؤصدة»<sup>(2)</sup>

3/- قصيدة صالح خباشة "لهب الشوق"

«نثيت عن الجزائر، طال عهدي \* \* \* كأنني عبت عنها منذ ألف

فكم لي من شتاء اغترابي \* \* \* و لا قبس من الأهلين يدفي

أحبك يا بلادي، فيك أحيا \* \* \* عزيز الجانبين، وفيك حتفي»<sup>(3)</sup>

أحبك بالسهول و الروابي \* \* \* و أنهار تعانق نهر (شلف)

بصحراء تهذب ساكنيها \* \* \* فما ابتليت طباعهم بزيف

4/- يقول أحمد سحنون في إحدى قصائده:

«كل شيء نسيته يا بلادي \* \* \* و تلاشت أطيافه من فؤادي

عير نكراك فهي تكمن في \* \* \* قلبي كمون اللظى بقلب الرماد

يا بلادي يا أرض أهلي و أحبائي \* \* \* و مأوى الأسود من أجدادي

و حمى مولودي و نشأتي الأولى \* \* \* و مثوى آبائي الأمجاد

<sup>1</sup> - عمر بوقرورة، المرجع نفسه، ص167، 168.

<sup>2</sup> - عمر بوقرورة، المرجع السابق، ص167، 168.

<sup>3</sup> - إبراهيم روماني، المدينة في الشعر العربي، الجزائر نموذجاً، (1925-1962)، مرجع سابق ص211.

يا بلادي هواك نجواي في \* \* \* سري و جهري و يقظتي و رقادي  
 طال شوقي و اشتد ما \* \* \* ألقاه من حرقة النوى و البعاد»<sup>(1)</sup>

#### 5- يقول مفدي زكرياء:

«جزائر مهما باعد الخطب بيننا \* \* \* تباركني النجوى، و تهفو بي الذكرى  
 حنيني إلى (القصباء) هاج مدامعي \* \* \* و شوقي إلى (بلكور) أفقدني الصبرا  
 و في حي (باب الواد) ماضي صباي \* \* \* تركت بباب الوادي شطرا  
 و يا فتنة الأبيار و السعد باسم \* \* \* ألم تتسك الأبعاد أيامنا العطرا  
 و في القبة الفيحاء عش خواطري \* \* \* تركت بها - لما أحاطوا بنا - وكرا  
 و(سرتا) و ما سرتا سوى مشرع الظبي \* \* \* و مرعى الظباء سلني فإني بها أدري»<sup>(2)</sup>

و يقول أيضا:

«و قل الجزائر، و اصغ إن ذكر اسمها \* \* \* تجد الجبابة ساجدين و ركعا  
 إن الجزائر في الوجود رسالة \* \* \* الشعب حررها و ربك وقعا  
 إن الجزائر قطعة قدسية \* \* \* في الكون لحنها الرصاص و وقعا  
 و قصيدة أزلية أبيات \* \* \* حمراء كان نوفمبر لها مطلقا»<sup>(3)</sup>

#### 1-1-4 جماليات الوطن في الشعر الجزائري:

كان الوطن محل اهتمام كل الشعراء الذين سبق ذكرهم، و قد كانت قصائدهم كلها  
 تمجد الوطن و تعظمه، و تجسد مدى شوقهم و حنينهم إليه.  
 يبدو لنا من خلال القصيدة رقم(01) أن محمدا أبا القاسم خمار يعيش قصة حب  
 مع وطنه، فمن يقرأ قصيدته "حبيبتني بلادي" يجد أن هناك عاشقا و معشوقة، حيث أن  
 عيني الشاعر لا ترى عينا تضاهي وطنه الجزائر جمالا و بهاء و كبرياء.  
 نرى أن الشاعر في الأبيات الثانية، قد بلغ به حبه القوي و حنينه الطاغي لوطنه أن  
 يصعد بالوطن إلى درجة الألوهية، لا يختص بها إلا الله عز و جل اسمه، في حين

<sup>1</sup> - ديوان أحمد الشيخ سحنون - الديوان الأول - منشورات الحبر، الجزائر، 2007، ط2، ص92، 93.

<sup>2</sup> - مفدي زكرياء، اللهب المقدس، موفم للنشر و التوزيع، الجزائر، 2000، ط3، ص314، 315.

<sup>3</sup> - مفدي زكرياء، اللهب المقدس، موفم للنشر و التوزيع، الجزائر، 2000، ط3، ص58.

نجد الأبيات الأخيرة من قصيدة "عتاب" يصف الشاعر فيها حبه للشام و حنينه الجارف إلى وطنه بعبارات يسكب فيها أروع مشاعره و أرهف أحاسيسه. يظهر لنا من خلال القصيدة رقم (2) لأبي القاسم سعد الله أنه يعبر عن إحساسه و مشاعره و حنينه إلى الوطن بشتى الصور الرائعة، و هو هنا يحاول أن يجعل الليل رسولا بينه و بين وطنه لينقل ذلك الشوق الكبير، و يتوسل إليه ليسانده في اختراق جدار الغربة الذي يحيط به.

يصور "صالح خباشة" في القصيدة رقم (03) شوقه إلى بلاده حيث الدفء والحنان، الأهل و الديار، السهول و الحبال و الأنهار، فالساخر هنا يربط الوطن بالطبيعة و يتغنى بجماله و أمجاده.

عبر الشاعر "أحمد سحنون" في القصيدة رقم (04) عب شدة تعلقه بوطنه، و أنه مهما بعد عن وطنه إلا أن هذا الأخير لا يفارق مخيلته، فهو دائم حاضر في وجدانه، و لا شك في ذلك فهو منشأه و ارض أهله و أحبابه و مأوى آباءه و أجداده.

نلاحظ من خلال القصيدة رقم (05) أن الشاعر مفدي زكرياء يصور حنينه و شوقه إلى بلاده اللذان يلتهبان في نفسه، فيقوم مفدي بذكر مجموعة من المدن و أحيائها و مناظرها و التغني بها، كما أنه من خلال هذه الأبيات يستعيد أيام صباه الجميلة، كذلك نجده في أبياته الثانية يبين مكانة الجزائر الرفيعة و التي بمجرد سماع اسمها ينحني العظماء لمقامها، بالإضافة إلى وقوف الشاعر على تمجيد شعبه، فالشاعر مفدي كما هو معروف يتميز بإخلاصه لوطنيته، فكلما قرأت نصوصه وجدت حافلة بالبطولات و الفداء و الشجاعة و الأمل.

## 2- صورة الوطن في النثر:

### 2-1- الوطن في النثر العربي الحديث: جماليات و دلالات:

نجد في المجال النثري أسماء كثيرة عبرت عن الوطن بلغة فنية مغايرة لما ذكرناه في المجال الشعري، و أهم من عبر عن الوطن نثريا في العالم العربي نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر، الطاهر بن جلون غادة السمان، الطيب الصالح، محمد بنيس، محمود درويش، نزار قباني... إلخ، و سنرى بعض النماذج لبعض الكتاب الذين جسدوا الوطن في كتاباتهم.

(1) يقول نزار قباني:

«ثلاث سنوات و أنا أحمل بلادي في صدري أخبئها في جفت كل حرف كتبتة ... في كب نقطة حبر سفحتها على الورق.

الوطن مرسوم في كل فاصلة، في كل رشة حبر بتركها الأديب على الورق...رائحة الوطن هي رائحة كدادنا...و شواطئه و جباله و أقماره و نجومه»<sup>(1)</sup>

و يقول أيضا في " بيروت امرأتي الوحيدة":

«لم أقرأ سوى العشق، و اكتشفت أن هذه المرأة هي بيروت كانت تنتظرنني، و لم تتسني أبدأ، و من اللحظة الأولى استعدنا شوق السنوات الضائعة من عمرنا، و هكذا برأي هو الحب الكبير الذي يبقى داخل العاشق مثل الجمرة التي يغطيها الرماد، و التي لا تلبث أن تشعل مرة أخرى بعد أول لقاء»<sup>(2)</sup>.

(2) يقول محمود درويش:

«مكاني حيفا أنا مزروع فيها و مصلوب أبدي على خشبتها و أنا باق هناك، باق في حيفا في موقعي الصغير... و لا أخرج من حيفا إلا إذا سدوا كل الثغرات التي أتفس منها»<sup>(3)</sup>.

(3) يقول جبران خليل جبران:

«ما أنت أيتها الأرض و من أنت:

أنت أيتها الأرض بصري و بصيرتي، أنت عاقلتي و خيالي و أحلامي، أنت جوعي و عطشي، أنت غفاتي و انتباهي.

أنت الجمال في عيني، و الشوق في قلبي، و الخلود في روحي، أنت أيتها الأرض، فلو لم أكن لما كنت»<sup>(4)</sup>.

2-2- تحليل:

<sup>1</sup> - نزار قباني، الأعمال النثرية الكاملة، منشورات نزار قباني، بيروت، ج7، ط2، 1999، ص173، 174.

<sup>2</sup> - جوزيف الخوري طوق، نزار قباني، شاعر بيروت، ص47.

<sup>3</sup> - تهاني شاكور، محمود درويش ناثراً، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، ط1، 2004، صص52، 53.

<sup>4</sup> - جميل جبر، المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران خليل جبران، دار الجيل، بيروت، ص 211.

إن قراءة النص رقم(01) لنزار قزارة جوانية تكشف أن الشاعر حول الوطن إلى جرى منه بالرغم من الترحال و المنفى ،فالوكن موجود في كل جزء من جسده ،في صدره في جفونه، في حضوره، في كل ما يكتب، في كل همسة، و في كل حرف، و يصل الأمر بنزار بأن تصبح رائحة بلده مداده، و عندما تصبح كذلك فهذا يعني قمة الوصف، و أن الوطن تحول إلى رمز مشع يضيء كل حركات الشاعر، و يصل الأمر به إلى أن تتحول الطبيعة بجمالها و أقمارها و نجومها إلى مرآة تتجلى له في كل حركة من حركاته، و في كل خطوة من خطواته، فالوطن هو الغائب الحاضر أبداً. و نرى في النص رقم(02) لنزار قباني "بيروت امرأتي الوحيدة" تتحول هذه المدينة إلى زوجة وفية تنتظره كما كانت تنتظر (بنيلوب) زوجها أوليس، او ما كانت تنتظر الزوجة البائسة السندباد الرجل الذي يعيش قدره في الرحلة.

إن العشق يولد الانتظار، و الانتظار يؤجج نار العشق، فبالرغم من بعد المسافة بين بيروت و نزار ألا أن هذا البعد لا يلبث أن يشعل النيران ،و تزداد النار اشتعالا مع أول لقاء.

إن القارئ لعمق هذا النص يكتشف حضور التشابه و الاستعارات في الصور، و تتحول هذه التشكيلات البلاغية إلى رموز ، إن صورة الوطن عند نزار ليست صور إيديولوجية و لا صورة ثورية و لا صورة خطابية بقدر ما هي صورة رمزية في غاية الشفافية، ارتبطت مرة بالحبر، مرة بالوفاء و مرة بالعشق.

إن مشهد الوطن في النص رقم(2) عند محمود درويش ممثلا في حيفا، و هو يتجلى بشكل يتقاطع مع نزار قباني في وصفه بيروت، حيث تتناص حيفا مع حياة درويش ،و تصبح هي الأكسيجين، و بمعنى آخر هي الحياة، و إنه و إنه بالرغم من صغر حجمها إلا أنها كبيرة في قلبه و بدونها سيموت فهو يبادلها الوفاء مذ كان صغيرا.

و إذا انتقلنا إلى النص رقم(3) لـ"جبران خليل جبران" ما أنت أيتها الأرض و من أنت" تصبح أرض بيروت شبيهة بأرض نزار ،فهي كائن شبيه بالإنسان، له بصر و بصيرة ،و عقل و خيال، و أحلام و جوع و عطش...و أنه هو الأرض، و هو

هي...إلخ، و من ثم فالخلاف الوحيد في التصوير هو أن وطن نزار و درويش محلي و وطن جبران إنساني.

### 2-3- الوطن في النثر الجزائري: جماليات و دلالات:

إن تمثيل الجزائر نثريا يشكل فضاء كبيرا في الأعمال الإبداعية بكل أجناسها، حيث نجد غابة من الأسماء الروائية و القصصية التي صورت الجزائر عبر كل مراحلها و تحولاتها و نذكر منهم: عبد الحميد بن باديس، محمد البشير الإبراهيمي، محمد الصالح الصديق، حنفي بن عيسى، أبو العيد دودو، الطاهر وطار، زهور ونيسي...إلخ، فلا نكاد نقرأ عملا إبداعيا إلا و تحضرنا مشاهد من الوطن و سنسرد بعضا من هذا الحضور.

#### 1) نص محمد الصالح الصديق " ليت لي ألف روح"

«اصطف المجاهدون في سفح جبل من جبال (جرجرة) قبل أن ينصبوا كميننا لقافلة عسكرية فرنسية صبيحة يوم من أيام رمضان سنة 1958 و كان من بي المجاهدين رجل اشتهر بثقافته العربية و الوطنية الصادقة المتأججة، و كان يردد دائما "إن روحي هيئة رخيصة في سبيل بلادي، و ليت لي ألف روح لأفتدي بها جميعها وطني الجزائر، و كان المجاهدون يقدمونه لإمامتهم في الصلاة، و كثيرا ما يقدمه القائد للخطاب في المجاهدين بالمناسبات»<sup>(1)</sup>.

#### 2) و يقول أيضا في نص " و لكن الوطن أغلى":

« ما أشد ما قاست في سبيله من متاعب و مشاق، حملته كرها و وضعته كرها، و مات والده و هو مازال في القماط...فوقفت نفسها على تربية و ضحت بشبابها و جمالها و راحتها في سبيله حتى استوى شابا يتوثب فتوة و قوة و يتفجر نشاط و حيوية وعملا، وجدنتي في حاجة إليه إلى رجاله و إلى الأمة، كذلك أجدني إذا عملت قد خدمت بعلمي ناحية أو أكثر مما كنت في حاجة إليه، هكذا هذا الاتصال المباشر أجده بيني و بين وطني الخاص في كل حال و في جميع الأعمال، و أحسب أن كل

<sup>1</sup> - محمد الصالح الصديق، وطنية و فداء، دار هومة، الجزائر، ط1، 2002، ص12.

ابن وطن يعمل لوطنه لا بد أن يجد نفسه مع وطنه الخاص في مثل هذه المباشرة و هذا الاتصال.

نعم إن لنا وراء هذا الوطن الخاص أوطانا أخرى عزيزة علينا هي دائما منا على بال و نحن فيها نعمل لوطننا الخاص، نعتقد أنه لا بد أن نكون فد خدمناها و أوصلنا إليها النفع و الخير عن طريق خدمتنا لوطننا الخاص»<sup>(1)</sup>.

#### 4/ نص محمد البشير الإبراهيمي "فلسطين":

«يا فلسطين إن في قلب كل مسلم جزائري من قضيتك جروحا دامية، و في جفن كل مسلم جزائري من محنتك عبرات دامية و على لسان كل مسلم جزائري من حقك كلمة مترددة هي:

- فلسطين قطعة من وطني الإسلامي الكبير، فبل أن تكون قطعة من وطني العربي الصغير و في عنق كل مسلم جزائري.

- لك يا فلسطين الحف الواجب الأداء و الذمام المتأكد الرعاية، فإن فرط في خدمتك أو أضع بعض حقك فما الذنب ذنبه و إنما هو ذنب الاستعمار الذي يحول بين المرء و أخيه و المرء و داره و المسلم و أمته»<sup>(2)</sup>.

#### - 3-4 - تحليل:

يكرس الإصلاح محمد الصالح الصديق في نصه رقم (01) "ليت لي ألف روح" معادلة التفاني غي حب الوطن و أن الروح رخيصة إذا عنيت بالوطن.

أما النص رقم (02) لنفس الكاتب، فهو يعكس سيرة أحد الشباب الذي يرمز إلى شباب الثورة و شباب البلد و معنى ذلك أنه يفيض حيوية و نشاطا و حبا للوطن، و أن الثورة التي صنعها الشباب استطاعت أن تتجاوز الحدود، تنتشر كالحريق المهول، و لغة محمد الصديق فنية و شعرية و غنية بالرموز.

<sup>1</sup> - محمد الملي، ابن باديس و عروبة الجزائر، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع الجزائر، ط2، 1980، ص66.

<sup>2</sup> - حنا الفاخوري، جماعة من أساتذة اللغة العربية، منتجات الأدب العربي، منشورات المكتبة البوليسية، بيروت، ط5، 1976، ص86.

و بخصوص النص رقم(03) حنفي بن عيسى "في حي القصبه" فهو جعل من القصبه معلما و رمزا غنيا يعبر عن الوطن بآثاره و جماله، فهو يكرس حب الحي الذي هو من حب الوطن.

أما عبد الحميد بن بديس في النص رقم (04) يعنونونه بعنوان عبارة عن شعار "الحق فوق كل واحدو الوطن قبل كل شيء" ويدعو فيه إلى ضرورة العمل وبذل الجهد لخدمة الوطن .

أما محمد البشير الإبراهيمي في نصه رقم(05) "فلسطين" فهو يوحي أن الوطن أكبر من الجغرافيا الضيقة، و إن فلسطين هي امتداد للجزائر و لا وطن بدون تحرير وطن فلسطين، و دعا إلى عدم التفريط فيها لأنها مهبط الأنبياء.

إن تطرقنا لهذه النصوص النثرية، ليس معناه أمها تمثل أهم النصوص الوطنية بقدر ما هي تعتبر نثرا بشكل جمالي عن سيرة الوطن الذي ارتبط بالجهاد و العمل و الانتماء و النصوص لأسماء جزائرية في حقل الكتابة.



# الفصل الثاني

**المبحث الأول: صورة الوطن في النصوص الشعرية و النثرية من خلال كتب التعليم المتوسط - دراسة وصفية نقدية -**

**I - وصف النصوص الشعرية الوطنية في كتب التعليم المتوسط:**

بعد اطلاعنا على الكتب المقررة لسنوات التعليم المتوسط في جميع مستوياتها، وجدنا تحوي ثمانية نصوص شعرية من مجموع النصوص الشعرية التي تعدادها أربعة و ثلاثون نصا شعريا ، و بالتالي فإن النصوص الشعرية الوطنية تقدر نسبتها ب: 23.53% ، حيث كان عددها محدود نسبيا مما يشير إلى فقر نسبي في حضور هذا النوع من النصوص.

توضح الجداول الآتية النصوص الوطنية الشعرية التي تضمنتها كتب التعليم المتوسط.

**(1) وصف النصوص الشعرية الوطنية في كتب السنة أولى متوسط:**

يحتوي الكتاب المقرر للسنة الأولى متوسط نصين شعريين و الجدول رقم(1) يوضح ذلك.

الوحدة	النشاط	عنوان القصيدة	صاحبها	عصره	نسبه	عدد الأبيات	نوعها	الغرض الأدبي
السابعة "المواطنة"	نص أدبي	العلم	جميل الزهراوي	حديث		07 أبيات	عمودية	وطني تحريري
السابعة عشر "الأعياد الوطنية"	نص أدبي	نوفمبر	مفدي زكرياء	حديث	جزائري	06 أبيات	عمودية	ثوري

انطلاقا من الجدول (01)، نكتشف مجموعة من الملاحظات و المتمثلة فيما يلي:  
 إن النصوص الشعرية الوطنية التي تضمنها كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط لم يكن سوى نصين من مجموع النصوص الشعرية التي بلغ عددها أربعة عشر نصا شعريا و التي تقدر نسبتها ب: 14.28% و هذا قليل جدا.  
**الأبعاد الشكلية و المضمونية:**

**1 - الأبعاد الشكلية: بعد دراستنا للنصين الشعريين الوطنيين لاحظنا ما يلي:**

- يشغل كل من النصين الشعريين الخاصين بالوطن قرابة صفحة، في حين كانت العناصر الأخرى من "معجم الدلالة"، و "بناء فكري" و بعض الرسومات متممة للصفحة.

- جاءت بنية كل من النصين في شكل عمودي تقليدي، حيث لاحظنا غياب النص الشعري الحر.

- تتراوح الأبيات في النصين ما بين ستة إلى سبعة أبيات، قدمت بشكل مقبول من حيث الخط و الحجم.

يبتدئ كل من النصين بتمهيد وجيز داخل إطار ملون بالأصفر، تحته مباشرة العنوان بالبند العريض باللون الأخضر أو الأصفر، وهذا ما يجلب انتباه التلميذ للنص.

- لاحظنا أن كل من القصيدتين لم ترفق بالتعريف بصاحبها و لا المناسبة التي كتبت فيها القصيدة، وإنما ذكر فقط اسم الشاعر في الأخير وهذا غير كاف لمعرفة التلميذ معرفة جيدة و فهمه.

- النصان الشعريان مرفقان بصور كاريكاتورية، ففي نص "العلم" رسم على ظهر الأبيات صورة العلم و هذا دليل على تقديس و احترامه لأنه رمز الحرية و السؤدد، كذلك في نص "نوفمبر" نلاحظ صورة الشاعر مفدي زكريا التي تشغل ربع الصفحة و بمجرد رؤية التلميذ لها يدرك أن القصيدة متعلقة بالوطن.

## 2- الأبعاد المضمونية:

نرى أن مضمون القصيدتين كان في متناول التلاميذ، حيث أن التلميذ من خلال قصيدة "العلم" يدرك ما يمثله العلم في حياة الشعوب، و من ثم يصبح يحترم العلم و يقده.

و يدرك التلميذ أيضا أن العلم رمز لسيادة الشعوب و احترامها و سعادتها و عظمتها تضحي من أجله الشعوب.

- نلاحظ أيضا بخصوص قصيدة "نوفمبر" أن التلميذ يعرف من خلالها أن شهر نوفمبر هو الشهر الذي قام فيه الجزائريون و تجندوا لمحاربة الاستعمار و إبعاد شروره عن بلادهم، و أنه الشهر الذي استعادوا فيه عزة الوطن و كرامته.

- يهدف كلا النصين إلى تباين مكانة الوطن و قيمته و وجوب الدفاع عنه ، و لكن ذلك كان بصيغة غير مباشرة ، حيث أن التلميذ يفهم ذلك من فرائده المعمقة للقصيدتين.

## (2) النصوص الشعرية في كتاب السنة الثانية متوسط:

بعد إحصاء النصوص الشعرية الوطنية الموجودة في الكتاب المقرر للسنة الثانية من التعليم المتوسط، وجدناه يحتوى نصا شعريا وطنيا واحدا فقط و الجدول رقم(2) يوضح ذلك:

الوحدة	النشاط	عنوان القصيدة	صاحبها	عصره	نسبه	عدد الأبيات	نوعها	الغرض الأدبي
العشرون " الفنون "	للمطاعة و الحفظ	شعب الجزائر مسلم	ابن باديس	حديث	جزائري	15 بيت	عمودية	وطني تحريري

من خلال دراستنا للجدول رقم(2) نستطيع القول إن النصوص الشعرية الوطنية تكاد تكون منعدمة تماما و التي يفترض حضورها بشكل مكثف ، حيث أن هذا النوع من النصوص يبيث في نفوس التلاميذ شعور الاعتزاز بالأمة العربية و تاريخها الخالد و الزاخر بالأمجاد و البطولات فقد قدرت نسبة هذه النصوص ب: 16.66% من مجموع النصوص الشعرية التي بلغ عددها ستة نصوص في الجزء الأول، و ثلاثة أخرى في الجزء الثاني.

- مما لفت الانتباه أن كتاب السن الثانية متوسط بالرغم أنه يتكون من جزأين إلا أن النصوص الشعرية تكاد تغيب فيه و لاسيما النصوص الوطنية ، فلا نجد إلا نصا واحدا في الجزء الثاني بعنوان "شعب الجزائر" لعبد الحميد بن باديس.

- إن هذا النص مقترح للمطالعة و الحفظ ، و هذا النشاط كما نعرف لا يناقش داخل القسم و التلميذ غير مجبر على قراءته ، بالرغم من أن النص يهدف إلى جعل التلميذ يدرك أن له واجبات عليه تأديتها و يشعره بمسؤوليته اتجاه شعبه و ترقية وطنه.

- الأبعاد الشكلية و المضمونية:

1- الأبعاد الشكلية:

- لاحظنا أن القصيدة العمودية عرضت بشكل عادي ،شغلت صفحة بكاملها و كانت القصيدة خالية من أي مثير للانتباه ،و لذلك كان من الأفضل لو أنها قدمت بشكل جمالي أكثر ، مما يسمح للتلميذ التفاعل معها ، خاصة و نحن نعلم مدى أهمية الشكل و دوره في إدخال التلميذ في مضمون النص.
- بلغ عدد أبيات القصيدة خمسة عشر بيتا، و هذا غير مناسب لتلميذ السنة الثانية متوسط حيث يعسر على التلميذ حفظها و استيعابها.
- الملاحظ أيضا أن العنوان كتب بالبند العريض بلون أسود، و يستحسن لو أنه كتب بلون مغاير يغري التلميذ و يجذبه، باعتبار أن التلميذ يميل إلى الألوان.
- إن كاتب النص عبد الحميد بن باديس موجود في الأخير بنفس اللون الذي كتب به النص "القصيدة"، و كنا نتمنى أن يكتب بلون أكثر جاذبية و خط أكثر جمالية ،لأن جمالية الكاتب في حد ذاته له دور إغرائي في التفاعل مع النص.
- مما لاحظناه أيضا غياب تعريف الكاتب بالرغم من أن التعريف بصاحب النص كما نعلم له أهمية كبيرة في تنمية ثقافة المتعلم بإعطائه صورة ذهنية أعمق عن حياة الكاتب .
- لاحظنا أيضا مما سبق أ، القصيدة ليست مرفقة بأي صورة تلفت انتباه التلميذ و كان من الأفضل لو أن القصيدة جاءت مصحوبة بصورة فوتوغرافية تساعد في تنمية قدراته التعليمية التصويرية حول مضمون النص.

2- الأبعاد المضمونية:

- كان مضمون القصيدة في متناول التلاميذ حيث أنها ركوت على تمجيد الشعب الجزائري كما أنها ترمي إلى إكساب التلميذ صفات المواطن الجزائري الصالح و الوفي لوطنه.

3) النصوص الشعرية الوطنية في كتاب السنة الثالثة متوسط:

- يحتوي الكتاب المقرر للسنة الثالثة من التعليم المتوسط أربعة نصوص شعرية وطنية و الجدول رقم(03) يوضح شيئا من التفصيل للنصوص الشعرية الوطنية.

الوحدة	النشاط	عنوان القصيدة	صاحبها	عصره	نسبه	عدد الأبيات	نوعها	الغرض الأدبي
الرابعة "الحضارة العربية الإسلامية"	المطالعة الحرة	شرشال التاريخية	مفدي زكرياء	حديث	جزائري	09 أبيات	عمودية	ثوري تحرري
السادسة "الإنسان و الحرية"	القراءة	بطاقة هوية	محمود درويش	حديث	فلسطيني	29 بيتا	التفعية	قومي
التاسعة "الأيام الوطنية و العالمية"	المطالعة الحرة	جزائر الغد	مبارك جلول	حديث	جزائري	08 أبيات	عمودية	وطني
الثالثة عشر "المسرحية"	المطالعة الحرة	بلادي أحبك	مفدي زكرياء	حديث	جزائري	08 أبيات	عمودية	ثوري تحرري

من خلال الجدول رقم (3) لاحظنا أن النصوص الشعرية الوطنية بلغ عددها أربعة نصوص قدرت نسبتها ب: 44.44 % و هذه الأخير تعتبر متوسطة الحجم مقارنة بمجموع النصوص الشعرية التي تعدادها تسعة نصوص.

- لاحظنا أيضا من هذه النصوص الأربعة الوطنية نص واحد فقط لنشاط القراءة بعنوان "بطاقة هوية" لـ "محمود درويش" الفلسطيني ، و هذا النشاط كما نعرف يحل و يناقش داخل القسم ، يستطيع التلميذ من خلاله أن يستوعب مضمون القصيدة ، إلا أنه غير كاف لغرس الروح الوطنية في نفس التلميذ، فيحين نجد النصوص الثلاثة لنشاط المطالعة الحرة: "شرشال التاريخية" و "جزائر الغد" و "بلادي أحبك" التي كانت لشعرائي جزائريين و كلها تهدف لغرض وطني ثوري إلا أنها لا تقدر في القسم و إنما التلميذ حر في الاطلاع عليها ، و كان الجدير الاهتمام بها و مناقشتها أكثر.

- من خلال إطلاعنا على هذه النصوص و جدنا أنها في مجملها من العصر الحديث المعاصر لأنها لشعراء معاصرين، و كان من الأفضل لو تطرقوا لبعض القصائد المتناولة في عصور أخرى ليتعرف التلميذ على نماذج منها.

#### - الأبعاد الشكلية و المضمونية:

##### 1- الأبعاد الشكلية:

جاءت القصائد في معظمها عمودية ماعدا قصيدة واحدة محمود درويش فكانت من شعر التفعية، و هذا التنوع يناسب التلاميذ مما يجعلهم يتعرفون على بعض الأشكال التي ترد عليها القصائد.

يتراوح عدد أبيات القصائد الثلاث للشعراء الجزائريين بين ثمانية إلى تسعة أبيات و هذا يتلاءم و سن تلميذ هذه السنة و يمكنه استيعابها، كذلك نجد قصيدة محمود درويش التي جاء عدد أبياتها تسعة و عشرون بيتا، فبالرغم من كثرة أبياتها إلا كونها من شعر التفعيلة فلم تكن صعبة على التلاميذ.

- إن القصائد الأربع لم ترفق بتعريف الشاعر مما يجعل التلميذ يجهل حياة الشاعر، كذلك لاحظنا عدم ذكر المناسبة التي من خلالها يمكن التلميذ فهم ما يدور حول النص.

- وجدنا الصفحات التي دونت عليها القصائد خالية من أي صور توحى بأن هذه النصوص وطنية، و نرى أنها من الواجب تواجدها لأنها تخدم المحتوى كون هذه الصور لها خطابها الخاص الذي يعكس بشكل مباشر المضمون.

- لاحظنا أيضا أن العنوان كتب في أعلى القصيدة بلون بنفسجي و هذا ما يساعد على شد انتباه التلميذ للنص.

- نعظم القصائد لم تبتدئ بتمهيد ماعدا قصيدة "بطاقة هوية" فقد احتوت على تمهيد مكتوب بلون بنفسجي و كان أفضل لون أن التمهيد كان حاضرا في جميع النصوص لأنه يعطي لمحة عن النص أو القصيدة التي ستدرس.

- لاحظنا في الأخير اسم الشاعر مدونا على الجهة اليسرى بخط متوسط الحجم، بنفس اللون الذي دونت به القصيدة أي بالأسود، و حبذا لو كان بلون آخر مما يزيد القصيدة جمالا يجذب التلميذ إليها، فالكاتب له دور كبير هو الآخر في جعل التلميذ ينشد إلى قراءة القصيدة.

## 2- الأبعاد المضمونية:

لاحظنا أن القصائد في مضمونها كانت مناسبة لسن تلاميذ السنة الثالثة متوسط حيث أنها تهدف إلى توعيتهم بأهمية بلادهم و هذه لها تأثير كبير في سلوك التلاميذ، فهي تنمي فيهم عواطف نبيلة و ولاء نحو وطنهم و إيمان كبير بفكرة العروبة و القومية العربية.

4) النصوص الشعرية الوطنية في كتاب السنة رابعة متوسط:

يحتوي كتاب السنة رابعة متوسط نصا شعريا واحدا و الجدول رقم(04) يوضح

ذلك:

الوحدة	النشاط	عنوان القصيدة	صاحبها	عصره	نسبه	عدد الأبيات	نوعها	الغرض الأدبي
الثالث عشر "المواطنة"	قراءة	في سبيل الوطن	أحمد شوقي	حديث	مصري	10 أبيات	عمودية	وطني

لاحظنا من خلال الجدول رقم(04) أن الكتاب المقرر للسنة الرابعة متوسط يفتقر إلى النصوص الشعرية الخاصة بالوطن حيث قدرت نسبة النصوص ب:20% ، فلا نجد سوى نص واحد لنشاط القراءة بعنوان"في سبيل الوطن" من مجل النصوص الشعرية المتناولة في الكتاب و التي بلغ عددها خمسة نصوص شعرية ، و نرى أن هذا التغييب للنصوص الشعرية الوطنية في كتاب السنة الرابعة متوسط قد يؤثر سلبا في صياغة شخصية التلميذ.

- الأبعاد الشكلية و المضمونية:

1- الأبعاد الشكلية:

- لاحظنا أن قصيدة "في سبيل الوطن" جاءت في نصف صفحة بينما يكمل الصفة "المعجم و الدلالة" و "البناء الفكري" وقد وردت القصيدة في شكل عمودي رسم على أبياتها خرطة الجزائر بألوانها الواضحة مما يجعل حاسة الذوق للألوان المناسبة للمحتويات تنمو لدى التلميذ و تشد انتباهه أكثر، كما كتب العنوان بالبند العريض باللون الأسود القاتم بخط جميل يجلب الأنظار .

- لاحظنا بعد العنوان مباشرة التمهيد في إطار بنفسجي، و الذي كان موجزا في سطرين فقط، إلا أن من خلاله التلميذ يستطيع أن يعرف المحور الذي تدور حوله القصيدة.

- كتب اسم الشاعر في آخر القصيدة بلون أسود مثله مثل أبيات القصيدة و كان أفضل لو كتب بلون مغاير لأنه كما نعرف للشاعر أهمية كبيرة في جلب انتباه التلميذ للقصيدة و قراءتها.



- لم تصحب القصيدة بتعريف للشاعر الذي ينبغي التعرض إليه و لو كان لمحة فقط عن حياة الشاعر حتى يتسنى للتلميذ التعرف على هذا الشاعر المصري المعاصر و طريقة كتابته و أسلوبه الخاص.

- عرضت أبيات القصيدة بطريقة لا بأس بها حيث كانت في معظمها مضبوطة بالشكل، بخط واضح جميل، عدد أبيات القصيدة كان عشرة أبيات، و هذا مناسب للتلميذ في هذه السنة لا يعسر عليه قراءتها و استيعابها.

## 2- الأبعاد المضمونية:

كانت القصيدة واضحة في مضمونها حيث أنها تهدف لغرض وطني و المتمثل في حب الوطن و الدعوة إلى الشعور القوي به و التضحية من أجله.

وصف النصوص الشعرية غير الوطنية:

أ- النصوص الشعرية غير الوطنية في كتاب السنة الأولى متوسط:

النشاط	عنوان القصيدة	صاحبها	عصره	عدد الأبيات	نوعها	صفحة
النص الأدبي	المدارس و نهجها	معروف الرصافي	حديث	09	عمودية	14
النص الأدبي	مركبة الفضاء	زهير فرعو	حديث	09	عمودية	24
النص الأدبي	هيا ابتسم	جلال الدين النقاش	حديث	09	عمودية	47
النص الأدبي	أنا و ابنتي	محمد الفائز القيرواني	حديث	09	عمودية	58
النص الأدبي	أبي	محمد الأخضر الساتحي	حديث	09	عمودية	68
النص الأدبي	رأيت الناس كالبنيان	معروف الرصافي	حديث	09	عمودية	94
النص الأدبي	النملة و الصرصور	أبو القاسم خمار	حديث	21	تفعية حرة	177
النص الأدبي	المولد النبوي	عبد الكريم العقون	حديث	09	عمودية	191
النص الأدبي	عبد الأم	علي الجمبلاطي	حديث	09	عمودية	211
النص الأدبي	الثعلب المخدوع	أحمد شوقي	حديث	08	عمودية	225
المطالعة و التوجيه	صحراؤنا	أبو القاسم خمار	حديث	29	تفعية حرة	249
النص الأدبي	كرة القدم	معروف الرصافي	حديث	10	عمودية	279
القراءة و دراسة النص	الحاكم بأعوانه	أحمد شوقي	حديث	16	عمودية	16
للحفظ	الشكوى	عباس محمود العقاد	حديث	05	عمودية	23
المطالعة و الحفظ	ولدي	صالح خرفي شاعر جزائري	حديث	04	عمودية	64
القراءة و دراسة النص	يا سيل قف !	مفدي زكرياء.اللهب المقدس	حديث	07	عمودية	70
المطالعة و الحفظ	وميض فكرة	توفيق زياد	حديث	18	تفعية حرة	176

من خلال دراستنا للجدول نستطيع القول أن النصوص الشعرية غير وطنية متواجدة بشكل كبير على حساب النصوص الشعرية الموجودة في كتب السنة الثانية ، الثالثة والرابعة وهذا راجع إلى أ كل مستوى مستقل بذاته، كما ان هذا الحجم يتناسب وخصوصية واقع التلميذ ومعرفته، في هذه المرحلة .  
النص إذا ما قدم بلحه فإنه يشد إليه المتعلم ويحفظه بشكل جيد وفي وقت قصير .

- من الملاحظ أن النصوص الشعرية مستوحاة من النشاط (نص أدبي) ما عدا نص (صحراؤنا) "لأبي القاسم خمار" فهو في نشاط المطالعة الموجهة.  
- أما فيما يخص المواضيع التي تناولناها فهي تهدف إلى نشر التربية والثقافة وتكريس الأخوة و التعاون، كما تحمل بعد فكري دينيا تربويا وحتى تعليميا، كما تسعى إلى الكشف عن الأهداف التربوية و التعليمية المراد تحقيقها للفرد والمجتمع.

ب- النصوص الشعرية غير الوطنية الموجودة في كتاب السنة الثانية متوسط هي:

النشاط	عنوان القصيدة	صاحبها	عصره	عدد الأبيات	نوعها	صفحة
القراءة و دراسة النص	الحاكم بأعوانه	أحمد شوقي	حديث	16	عمودية	16
للحفظ	الشكوى	عباس محمود العقاد	حديث	05	عمودية	23
المطالعة و الحفظ	ولدي	صالح خرفي شاعر جزائري	حديث	04	عمودية	64
القراءة و دراسة النص	يا سيل قف !	مفدي زكرياء.اللهب المقدس	حديث	07	عمودية	70
المطالعة و الحفظ	وميض فكرة	توفيق زياد	حديث	18	تفعية حرة	176

- بعد اطلاعنا على الجدول السابق تبين لنا أن النصوص الشعرية الغير وطنية قليلة على حساب النصوص المدرجة في المستويات الأخرى، و هذا راجع إلى عدم ايجاد التواصل و التجانس في المستوى الواحد ، وفي أطوار التعليم المتوسط .  
- وربما راجع إلى اللجان تلقت أوامر فوقية بضرورة تنفيذ المهمة في الوقت المحدد .  
- لاحظنا أن النصوص مندرجة في النشاطات المختلفة فمثلا نص "الحاكم و اعوانه " "لأحمد شوقي " ، و نص "يا سيل قف ! " "لمفدي زكرياء " في نشاط القراءة والدراسة النص ، في حين نجد نص "الشكوى " لعباس محمود العقاد ، و نص "ولدي " لصالح خرفي " و نص " وميض فكرة " لتوفيق زياد " تندرج في نشاط للمطالعة والحفظ .  
- أما فيما يخص المواضيع فهي متنوعة ومتعددة للأغراض منها ما هو حكاية ، و ما هو شكوى، ومنها ما يتحدث عن كارثة طبيعية .

وعليه فإن النصوص الشعرية تجعل من التلاميذ يشعرون بالاعتزاز بالتاريخ العربي عموماً .

ج- النصوص غير الوطنية (الشعرية) في كتاب السنة الثالثة متوسط :

النشاط	عنوان القصيدة	صاحبها	عصره	عدد الأبيات	نوعها	صفحة
للمطالعة الحرة	الحرية	رمضان محمود	حديث	16	عمودية	52
قراءة	و أطل يوم العلم	عبد الله البردوني	حديث	08	عمودية	76
مطالعة موجهة	النهر المتجمد	ميخائيل نعيمة	حديث	08	التفعيلة (حرة)	144
للمطالعة الحرة	في مولد الربيع	عبد الكريم العقون	حديث	09	عمودية	147
مطالعة موجهة	بين الطيور	فوزي معلوف	حديث	09	التفعيلة (حرة)	176

من خلال الجدول السابق لاحظنا أن النصوص الشعرية غير الوطنية والتي بلغ عددها خمسة نصوص ، وهذا راجع إلى طبيعة المتعلم و خصائصه و احتياجاته و قدراته للتعليم ، و السبب يعود إلى المعنيين ببناء المنهاج الدراسي الذين لم يراعوا التقسيم الصحيح في جميع المستويات ، فلابد أن يكونوا على معرفة شاملة بأبعاد هذه الناحية .

- لاحظنا أن النصوص في نشاطات مختلفة ، فنص " و اطل يوم العلم " لعبد الله البردوني في نشاط القراءة ، أما نصي " الحرية " لرمضان حمود و نص في مولد الربيع لعبد الكريم العقون لنشاط المطالعة الحرة ، في حين نجد نص " النهر المتجمد لميخائيل نعيمة " ، و نص " بين الطيور " لفوزي معلوف " يندرج في نشاط المطالعة الموجهة .

- أما المواضيع المتناولة هدفها نشر القيم العلمية والتربية وروح السلان ، و الدعوة إلى التفاؤل و نبذ التشاؤم ، و تحقيق المبادئ والقيم التي ينبغي أن يتعلمها التلميذ .

د- النصوص الشعرية غير الوطنية المبرمجة في كتاب السنة الرابعة متوسط:

صفحة	نوعها	عدد الأبيات	عصره	صاحبها	عنوان القصيدة	النشاط
95	عمودية	12	حديث	محمد العيد ال خليفة	تمقاد	القراءة و دراسة النص
104	عمودية	12	حديث	أحمد شوقي	في الحث على العمل	القراءة و دراسة النص
27	التفعيلة (حرة)	43	حديث	محمد سعيد البريكي	لا تقهروا الاطفال	القراءة و دراسة النص
166	عمودية	14	حديث	الشاعر القروي	السمة الشاكرة	القراءة و دراسة النص

- انطلاقا من الجدول أعلاه يتح لنا أن النصوص الشعرية غير الوطنية في كتاب السنة الرابعة متوسط قليلة على حساب النصوص الموجودة في المستويات الاخرى وهذا ما يعد تغيب النصوص الشعرية في هذا المستوى مما قد يؤثر سلبا على شخصية التلميذ .

فلي التلميذ في هذه المرحلة يسعى إلى التحصيل والكسب ، فالهدف التربوي هو المحصلة النهائية للعملية التربوية ومحور وهو الغاية المنشودة فلا بد من اعادة النظر في هذه البرامج .

- أما من ناحية موضوعاتها تكمن في الحث عن العمل والكسب وعدم استغلال الأطفال وقهرهم بالإضافة إلى بيان الإثارة التي تزخر بها الجزائر (تيمقاد) - كما أن موضوعاتها أيضا تدعو إلى الرحمة و الرأفة بالغير .

تعليل سبب الحجم الكبير للنصوص الشعرية في السنة الرابعة متوسط على حساب المستويات الأخرى:

### طريقة إخراج النصوص من حيث اللون الأدبي(شعر):

فهذه الطريقة تبدو و كأنها بصورة عشوائية ،الأمر الذي تولد عنه اختلال كبير في عدد و حجم كل لون أدبي ،فكان الشعر أكثر حضورا في السنة الأولى مقارنة بباقي المستويات و هو أمر طيب لاسيما و أن القصائد المختارة معظمها يتناسب و اهتمام المتعلم في هذا العمر (المدرسة، مركبة الفضاء، الطفل، الأب و الأم ،المولد النبوي، الثعلب، كرة القدم...).

فهذا الحجم المحترم من النصوص مرده إلى واقع المتعلم في هذه المرحلة و ميله لأشياء و إلى التغني بالنص الشعري، فجل هذه القصائد المختارة من البحور الغنائية(البسيط و الكامل)فالنص الشعري إذا تم عرضه شرحه و تذليل صعوباته ،ينشد إليه المتعلمون و يحفظونه بشكل جيد و في وقت قياسي أما قلة النصوص الشعرية في المستويات الأخرى فليس معناه أن هذا النوع لا يتناسب مع تفاعل المتعلمين و ردود أفعالهم لأن الشعر يشد كل الفئات مهما اختلفت أعمارها ،وفق المضامين القريبة من عالم الطفولة و المراهقة.

فاللجان المتكفلة بالنصوص الشعرية في السنة الثانية و الثالثة و الرابعة أفرغت اللغة العربية من كل جمالياتها ، وغيبت الأسلوب الأدبي ، و أقصت النصوص الشعرية فانكبت وراء المواضيع ذات الطابع العلمي ، و أنهته باقتناء آثار التعبير الكتابي ( الرسالة ، المقال ، الخطبة ..... ) .

### • التركيز على العصر الحديث في النصوص الشعرية:

يبدو لنا أن التركيز على العصر الحديث هو محاولة لتوجيه الاهتمام إلى الحاضر المعيشي و تطلع نحو المستقبل الذي نحن مقبلون عليه، وطي صفحة الماضي ، فهذه غلطة كبيرة لا بد من تصحيحها .

فهذا الاختيار يوقع التلاميذ في مطبة تجهيل الأجيال عن طريق المدرسة التي من واجبها تنوير العقول ، وبالتالي يبدو لنا أن اللجان استصعبت الإنتاج الأدبي للعصور الأدبية الأخرى ، بدليل توفر نصوص أدبية شعرية ملائمة تخدم الغرض المطلوب و تفي بالحاجات .

وعليه فإن غياب التنسيق بين اللجان أثر تأثيرا على ايجاد التواصل والتكامل والتجانس في المستوى الواحد ، وفي كل أطوار التعليم المتوسط .

ومن ثم لابد من أشراك المعنيين من مفتشين و أساتذة مختصين أكفاء في كل مراحل الإعداد والإنجاز والتقويم .

#### ● غلبة الشعر العمودي على شعر التفعيلة:

- و ذلك راجع إلى اهتمام الشعراء بالشعر العمودي على حساب شعر التفعيلة .
- الشعر الحر عده البعض بأنه قضية بسيطة غرضها الاستسلام إلى السهولة و الرخاوة.
- و ربما راجع إلى عدم اهتمام و واضعي و مؤطري البرامج الدراسية بالشعر الحر .
- اهتمام بعض الشعراء باستشراف المستقبل القريب و المتوسط و البعيد بحث تحقق الانسجام الفعلي بين الأصالة و المعصرة مما سهل الاستيعاب لدى التلاميذ.
- الغرض من اعتماد الشعر العمودي حث أن هذا الأخير أبغ و أفصح بلاغة و مضمونا.
- يعد الشعر العمودي الأنسب للدراسة من حيث نوع البحور و ثبوت الوزن و القافية و بالتالي يعتبر دراسة تاريخية.

#### II . وصف النصوص النثرية الوطنية في كتب التعليم المتوسط:

- بعد إحصاء النصوص النثرية الوطنية المقررة في كتب التعليم المتوسط توصلنا إلى أن عددها يبلغ خمسة عشر نسا و طنيا، أي تقدر نسبتها ب: 07.026% من مجموع

مائتين و أربعة و ثلاثون نصا نثريا ، تتوزع على الألوان الأدبية المختلفة من قصة،مقالة خطابة،سير،مسرح بالإضافة إلى نصوص القرآن الكريم و الحديث الشريف...إلخ.

- توضح الجداول الآتية النصوص النثرية الوطنية التي يحويها كل كتاب من الكتب المقررة لمستويات التعليم المتوسط.

**1) النصوص النثرية الوطنية الخاصة بكتاب السنة أولى متوسط:**

الجدول رقم(01) يوضح النصوص النثرية الوطنية المقترحة للسنة أولى متوسط.

النشاط	عنوان النص	نوعه	الكاتب	المصدر	العصر		الصورة	
					حديث	قديم	فوتوغرافية	كاريكاتورية
النص التواصلي	الحنين إلى الوطن	قصة	محمود تيمور	/	X		x	
القراءة المشروحة	الرجوع إلى الوطن	مقال	مولود فرعون	الدروب الوعة	X		X	
المطاعة الموجهة	الوطنية	مقال	عبد الحميد بن باديس	/	x			لا توجد
النص التواصلي	فداء الوطن	قصة	/	القراءة و لنصوص السنة 4 متوسط(سابقا)	/	/	x	
القراءة المشروحة	شجاعة فدائي	قصة	حنفي بن عيسى	/	X		X	
القراءة المشروحة	ذكرى أول نوفمبر	مقال	/	كتاب ت الإسلامية س 7 أساسي(سابقا)	/	/	X	
المطاعة الموجهة	يوم الاستقلال	مقال	/	كتاب ت الإسلامية س 7 أساسي(سابقا)	/	/	X	
النص التواصلي	العربي بن مهدي	سيرة	/	القراءة و لنصوص السنة 4 متوسط(سابقا)	/	/		X



X	/	/	عن مجلة الشاطر	/	سيرة	لا لا فاطمة نسومر	القراءة المشروحة
x		X	شخصيات لها تاريخ	عبد الحميد عراية	مقال	الأمير عبد القادر	النص الأدبي

- بعد التأمل في طبيعة النصوص الوطنية للسنة أولى متوسط لاحظنا ما يلي:  
- بلغ عدد النصوص الوطنية الموجودة في كتاب السنة أولى من التعليم المتوسط عشرة نصوص نثرية وطنية ، أي تقدر نسبتها ب: 12.34% من مجموع النصوص النثرية التي كانت واحدا و ثمانين نصا نثريا موزعة على الأنشطة (النص التواصلية ، القراءة المشروحة، المطالعة الموجهة، النص الأدبي) و كل هذه الأنشطة تتناول بالتحليل مما يجعل التلميذ يتعمق في فهم النص.

- تتشابه كل النصوص النثرية من حيث الشكل ،تبتدئ بتمهيد في إطار ملون بالأصفر، أعلاه عنوان النص مكتوب بخط جميل و واضح و ذلك بلون أصفر أو أخضر، يجلب التلميذ و يغريه باعتباره يميل إلى الألوان و الكتابة الواضحة حيث يقول أحمد مذكور: (يجب أن يكون الخط الذي يكتب به الكتاب مناسباً بالقدر الذي يلائم الأطفال...) (1).

- من الملاحظ أيضا أن كل النصوص النثرية الوطنية تقريبا جاءت مرفقة بصور ماعدا نص واحد "الوطنية" المقترح للمطالعة الموجهة، و هذا شيء جميل حيث كما نعلم أن للصورة دور كبير في جعل التلميذ يتفاعل مع النص.  
- أما بالنسبة للكاتب فقد دون في الأخير على الجهة اليسرى متبوعا بالمرجع الذي أخذ منه النص في بعض النصوص.

- لكن ما شد انتباهنا أن معظم النصوص النثرية الوطنية لم يذكر كاتبها بالرغم أنه كما نعرف للكاتب هو الآخر دور في إغراء التلميذ و جعله يهتم بالنص و يقوم بقراءته .

<sup>1</sup> - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر، القاهرة، 1997، ص162.

- مما لاحظناه أيضا ترك الكاتب مجهولا دون تعريف ، و هنا يؤثر سلبا في عملية تواصل التلميذ مع النص ، كما أنه يدفعه إلى طرح عدة تساؤلات ،كجنسية صاحب النص، و الزمن الذي عاش فيه...إلخ.
- لاحظنا كذلك أن النصوص في معظمها كانت مضبوطة بالشكل مما يجعل التلميذ يقرأها قراءة سليمة و صحيحة.
- بخصوص عرض النصوص ،لم تعرض بشكل جمالي و إنما قدمت بشكل عادي يفصل سطورها تهوية قليلة لا تسمح للتلميذ التفاعل معها خصوصا و نحن نعلم أن الشكل هو فاتحة شهية التلميذ و الباب الأول للولوج إلى مضمون النص ، فمهما كان النص قويا مؤثرا لا يحدث الفعالية بدون تقديمه في حلة مميزة.
- ينتمي كتاب هذه النصوص إلى العصر الحديث، و سيكون أجمل بكثير لو كانت مزاجية بين القدماء و الحديثين، لأن ذلك يجعل التلميذ مثلا يعقد مقارنة بين النصوص القديمة و الجديدة و كتابها.
- تم كتابة كل النصوص النثرية الوطنية تقريبا في صفحة ماعدا نص "لا لا نسومر" الذي شغل صفحة و نصف الصفحة و نصي "الوطنية" و "الحنين إلى الوطن" اللذان دوناهما الآخران في قرابة صفحة، بينما كانت العناصر الأخرى من "معجم الدلالة" متممة للصفحة.
- دراسة في عمق المضمون:
- عالجت النصوص النثرية الوطنية في مجملها قضية واحدة و هي الاهتمام بالوطن و الدعوة للدفاع عنه و خدمته و المحافظة عليه.
- كانت مضامين النصوص النثرية سهلة يستطيع التلميذ استيعابها، فبضها كان يرمي إلى جعل التلميذ يعلم أن المواطن مهما بعد عن وطنه فإنه سيبقى متعلقا به، خاصة إذا رأى شيئا ما يمت بصلة إلى الوطن ، كما أنه دائما يشعر بالألم و يحن إلى وطنه و العودة إليه و مثل ذلك في النصين "الحنين إلى الوطن" و "الرجوع إلى الوطن".
- كما أن التلميذ من خلال نص "الوطنية" يتعلم أنه يحب وطنه وأهل وطنه و يكون وطنيا.

- أما بالنسبة لنصي "فداء الوطن" و "شجاعة فدائي" فكل منهما يهدف إلى تباين قيمة الوطن و مكانته حيث يضحى من أجله بالمال و الولد و النفس.  
وجدنا كذلك النصوص الوطنية الثلاثة "العربي بن مهدي"، "لا لا نسومر"، "الأمير عبد القادر" أنه من خلالها يتعرف التلميذ على بعض الشخصيات التي قاومت الأعداء و وقفت في وجوههم من أجل حرية بلدهم، خاصة أنهم جزائريون من بني جلدتهم، مما يجعل التلميذ يسعى لتقليدهم ليكون مثلهم.

## 2) النصوص النثرية الوطنية الخاصة بكتاب السنة الثانية متوسط :

الجدول رقم(2) يوضح لنا النصوص النثرية الوطنية لهذه السنة.

النشاط	عنوان النص	نوعه	الكاتب	المصدر	العصر		الصورة	
					حديث	قديم	فوتوغرافية	كاريكاتورية
القراءة و دراسة النص	معركة الجزائر الكبرى	قصة	مولاي بلحميسي	غارة شارل 10 على مدينة الجزائر بين المصادر الإسلامية و المصادر الغربية	X			x
المطاعة الموجهة	لمن أعيش	مقال	عبد الحميد بن باديس	مطبوعات وزارة الشؤون الدينية	X		لا توجد	
المطاعة الموجهة	فاطمات بلادي	مقال	زهور ونيسي	فاطمات بلادي الذاكرة	x		لا توجد	
القراءة و دراسة النص	زيغود يوسف	سيرة	/	من جيش التحرير إلى الجيش الوطني الشعبي، نشرة تصدرها وزارة الإعلام و الثقافة بالاشتراك مع المحافظة السياسية للجيش الوطني	/	/		x

				الشعبي				
المطاعة الموجهة	لا فاطمة نسومر	لا	سيرة	/	الرؤية	/	/	لا توجد

بعد تفحص النصوص النثرية الوطنية الخاصة بالكتاب المقرر للسنة الثانية متوسط استخلصنا جملة من الملاحظات أهمها:

- بلغ عدد النصوص النثرية الوطنية خمسة نصوص، قدرت نسبتها بمعدل 07.46% من مجمل النصوص النثرية التي بلغت سبعة و ستين نصا نثريا و هي نسبة متوسطة الحجم، و هذه النصوص مقسمة كما يلي:

نصان " للقراءة و دراسة النص " ثلاثة نصوص " للمطالعة الموجهة"، و كلا النشاطين يحلان حيث يستطيع التلميذ من خلال هذه الدراسة و التحليل أن يفهم مضمون كل نص.

- لاحظنا أن النصوص في معظمها كانت طويلة، حيث شغلت صفحة و نصف الصفحة، مع العلم أن الصفحات من الحجم الكبير، و ذلك مثل نص "زيغود يوسف"، " معركة الجزائر الكبرى"، فاطمات بلادي"، و هذا لا يتناسب مع سن تلميذ السنة الثانية متوسط، حيث يؤدي به إلى الملل و إلا فإنه يستوعب النصف الأول من النص بينما يهمل النصف الثاني.

- مما لاحظناه أيضا أن النصوص المقترحة للمطالعة الموجهة لم تستهل بتمهيد مثلما هو الحال في نشاط دراسة النص و القراءة، و إنما تبتدئ بعرض طريقة دراسة الطالعة الموجهة و دراسة نصوصها، و الأهداف التي يهدف إليها هذا النشاط، بعدها مباشرة عنوان النص باللون الأحمر و بالخط العريض يجلب التلميذ، و في الأخير دائما اسم الكاتب متبوع بالمرجع الذي أخذ منه النص، و هناك بعض النصوص لم تكن مرفقة باسم الكاتب و هذا يؤثر سلبا على التلميذ حيث كما نعلم أن مقصود المؤلف (المرسل) يحتل أهمية كبيرة في نظر المتلقي "فكل ملفوظ يشترط باثا و متلقيا، و عند الأول هدف التأثير في الثاني بأية طريقة"<sup>(1)</sup>.

<sup>1</sup> - سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1993، ص66.

- كان الكتاب جميعهم جزائريين، و كان أروعا لو أن بعضهم كانوا من بلدان أخرى حتى يتسنى للتلميذ التعرف على بعض أسماء كتاب العرب.
  - كذلك بالنسبة للصور ،فمعظم النصوص لم تأتي مصحوبة بصور، مع العلم أن الصورة لها هدفها الخاص، حيث لها دور في جعل التلميذ يدرك مضمون النص .
- دراسة في عمق المضمون:**

بعد دراستنا للنصوص النثرية لكتاب السنة الثانية متوسط وجدناها سهلة واضحة في مضامينها ،كما أن جميعها تهدف إلى إيصال فكرة"الوطن قبل كل شيء" كما قال العلامة عبد الحميد بن باديس و أنه لا بد من النضال من أجله و من أجل حريته و كرامته.

- يهدف كل من نص "زيغود يوسف"، "لا لا فاطمة نسومر" إلى معرفة التلميذ لبعض أبطال الجزائر الذين ضحوا بأنفسهم من أجل وطنهم ،كذلك من خلال نص "لا لا فاطمة نسومر" و "فاطمة بلادي" يعلم التلميذ أن المرأة أيضا لها مكانتها حيث أنها شاركت هي الأخرى في تحرير بلادها.

### 3- النصوص النثرية الوطنية الخاصة بكتاب السنة الثالثة متوسط:

ما لفت انتباهنا أكثر أن الكتاب المقرر للسنة الثالثة من التعليم المتوسط يخلو خلوا تاما من النصوص الوطنية النثرية التي تدعو إلى حب الوطن ،و التي كان من الواجب حضورها لأنها تصنع أجيالا وطنيين و تجعلهم متشبثين بوطنهم ،فبالرغم من وجود النصوص الشعرية الوطنية إلا أنه كان يفترض عدم غياب النصوص النثرية الوطنية، لأن كل شكل من هذه النصوص له دوره الخاص في التأثير على التلميذ، حيث هناك من التلاميذ من يميل إلى الشعر و هناك من يميل إلى النثر ،أو بعبارة أخرى من يتفاعل مع الشعر و من يتفاعل مع النثر .

4- النصوص النثرية الوطنية الخاصة بكتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط:

النشاط	عنوان النص	نوعه	الكاتب	المصدر	العصر		الصورة	
					حديث	قديم	فوتوغرافية	كاريكاتورية
المطاعة الموجهة	الوطنية	مقال	أحمد أمين	بتصرف	X		لا يوجد	
القراءة	انتصار الثورة الجزائرية	مقال	علي عقلة عرسان	بتصرف	X		X	

- بعد إحصاء النصوص النثرية الوطنية المقررة في كتاب السنة الرابعة متوسط لاحظنا ما يلي:

- عدد النصوص النثرية الوطنية الواردة في كتاب السنة الرابعة متوسط محدود نسبيا، حيث نجد نصيين وطنيين فقط في مجمل النصوص النثرية التي بلغت أربعة و أربعين نصا نثريا، فنسبة النصوص النثرية الوطنية قدرت ب: 04.5% و هذا يشير إلى فقر نسبي بالنسبة لهذه النصوص.

- كانا النسان المقترحان لنشاطي القراءة و المطالعة الموجهة، و كلاهما يدرسان دراسة تحليلية تجعل التلميذ يفهم ما يدور حوله النص.

- مما لاحظناه أيضا أن النصين يتشكلان من صفحة و نصف الصفحة بينما تكون العناصر من معجم الدلالة و بناء فكري متممة لما تبقى من الصفحة الثانية، كما أن النصين جاء و كأنهما مقسمين إلى فقرات مما يساعد التلميذ على قراءتها و استيعابها.

- لاحظنا أن نص القراءة يبتدئ بتمهيدية هذا جميل حيث أن التمهيد يعتبر فاتحة الشهية للتلميذ، فهو يعطيه لمحة عن النص الآتي، أما بالنسبة لنص المطالعة فنلاحظ أنه يبتدئ بمطلوب و هذا مناسب لنشاط المطالعة حيث يجعل التلميذ يهتم بالنص من جميع جوانبه لأنه يعتبر نفسه مجبرا على ذلك.

- كانت العناوين في وسط الصفحة، و ذلك بخط واضح و مثير للانتباه، لكنه باللون الأسود و كان أجمل لو كتب بلون مغاير مما يزيد من انتباه التلميذ، إلا أن العن أن في نص المطالعة جاء بعد السؤال و قبل النص مباشرة، أما نص القراءة فجاء في أول الصفحة و بعده التمهيد و هو عادي، حيث أن كلا يقدم نشاطه الخاص به.

- لاحظنا أن الكاتب جاء اسمه في الأخير في كلا النصين، بعدهما مباشرة "بتصرف" و كان من الأفضل لو وضع تعريف لكل من الكاتبين ،حتى يصبح التلميذ يفرق بين الكتاب و مؤلفاتهم، أما بالنسبة للصور فإن هناك تنوع في حضورها ففي نص "انتصار الثورة الجزائرية" نجد أنها حاضرة أما في نص "الوطنية" فلا توجد، و نحن نرى أن الصورة من الواجب أن تكون موجودة في جميع النصوص لما لها من أهمية في فهم النص.

- دراسة في عمق المضمون:

كانت مضامين النصوص النثرية الوطنية الخاصة بكتاب السنة الرابعة متوسط سهلة على ملكة التلميذ، يستطيع استيعابها، فكل من هدين النصين يسعى كاتبه إلى بث الوعي الوطني و الإسلامي في نفوس التلاميذ، كما أن كلا منهما يهدف إلى جعل التلميذ يمجّد النضال و الكفاح و الاستشهاد من أجل انتصار بلده ،خاصة النص الثاني نص علي عقلة عرسان حيث يزرع في نفس التلميذ روح القوة و الجرأة و الرجولة.

## المبحث الثاني: صورة الوطن في الشعر العربي - دراسة ميدانية -

## توطئة:

بعد الدراسة الوصفية التي قمنا بها في إطار تشريح النصوص الوطنية الشعرية و النثرية المخصصة لتلاميذ مستويات التعليم المتوسط لمادة اللغة العربية ،سنحاول أن نقدم تجربة ميدانية من قسم السنة الرابعة للتعليم المتوسط نموذجاً، و ذلك لتكريس ما لهذا النوع النصوص الوطنية من أهمية في ترسيخ مبادئ الوطنية، و غرس روح القومية و ضمان عدم زعزعتها من النفوس، و بالتالي التثبيت بكل ما هو وطني و قومي و الاعتزاز به.

بعد إطلاعنا على النصوص الوطنية للشاعر الكبير المصري أحمد شوقي لاحظنا أن حضور الوطن في شعره كان كبيراً، مما شجعنا على أن نقوم باختيار هذه القصيدة الشعرية التي يحويها مقرر السنة الرابعة متوسط و هي "في سبيل الوطن" و يعود اختيارنا لهذا النص لجماله و قيمته و مضمونه الحساس الذي يخدم الوعي الشبابي و الوعي العربي، وأكثر ما جذبنا لهذا النص عنوانه الذي كان أكثر تعبيراً عن أهمية الوطن و التضحية من أجله.

قدمنا هذا النص بطريقة مغايرة لما كانت تقدم به النصوص في شكلها المدرس، فقد عرضناه مستثمرين الوسائل التكنولوجية لإحداث التأثير الفعال في الملتقى، و لمعرفة ردود فعل التلاميذ بعد الدرس النموذجي، بنينا استبياناً صنعنا فيه جملة من الأسئلة الهادفة، التي نريد من ورائها معرفة تفاعل التلاميذ مع هذه الطريقة من عدمها قياساً بالطريقة التقليدية.



وزارة التعليم العلمي و البحث العلمي

جامعة العقيد أكلي محند أولحاج البويرة

قسم اللغة العربية و آدابها

تحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس

السنة الجامعية 2013-2014

نص الاستبيان

عزيزي (تي) التلميذ (ة) الفاضل (ة) ، نتقدم إليك بهذا الاستبيان الخاص بتلميذ السنة الرابعة متوسط و الذي يخص النصوص الوطنية المبرمجة في الكتاب المقرر. نرجو منك الإجابة عن الأسئلة الواردة بكل صدق و صراحة تامة، حتى يتسنى لنا دراسة هذا الموضوع دراسة دقيقة، وذلك بمأ الفراغات أو وضع علامة (x) في الخانة المناسبة لإجاباتك و نعدك أن تكون إجابتك في غاية السرية .

الجنس : ذكر  أنثى

1- ما هو تعريفك للنص الوطني ؟

.....

2- ما هي النصوص الوطنية التي درستوها في الشعر ؟

.....

3- ما هي الدروس الوطنية التي درستوها في النثر ؟

.....

4- هل تتفاعل مع النصوص الوطنية الشعرية أم النثرية ؟

.....

الشعرية  النثرية

- لماذا ؟

.....

5- ما هو النص الوطني الذي أعجبك ؟

.....

لماذا ؟

6- ما رأيك في الطريقة التي قدما بها النص والوطني ؟

ملائمة  غير ملائمة

7- هل تفضل أن تقدم إليك النصوص الوطنية مسموعة أو مكتوبة ؟

مسموعة  مكتوبة

8- هل العنوان "في سبيل الوطن " كان مناسب لمضمون القصيدة ؟

مناسب  غير مناسب

- لماذا ؟

إلى ماذا دعا الشاعر في قصيدته ؟

9- هل توافق الشاعر فيما دعا إليه ؟

نعم  لا

10- هل شعرت بواجبك نحو وطنك من خلال هذه القصيدة ؟

نعم  لا

11- هل ترى أنه لابد من ورود مثل هذه النصوص الوطنية بكثرة ؟

نعم  لا

ثانيا : دراسة و تحليل نص الاستبيان :

لقد وزعنا هذا الاستبيان على قسم السنة الرابعة متوسط في مادة اللغة العربية في المتوسطة الجديدة بقادية الواقعة في ولاية البويرة .

شمل هذا الاستبيان ثلاثين تلميذا ، سبعة عشر إناثا و ثلاثة عشرة ذكورا ، أي ما يعادل نسبة 56.33% إناث تقابل نسبة 43.33% ذكور و هذا ما يؤكد غلبة نسبة الفتيات في قسم أكثر من الفتيان أما من حيث السن فنجد أنه يتراوح بين 15 سنة و 17 سنة .

- عدد التلاميذ الذين استجبناهم هو 30 تلميذ من بينهم 13 ذكور أي ما يعادل نسبة 43.33% و 17 إناث أي ما يعادل 56.33% .

س1: ما هو تعريفك للنص الوطني ؟

ج1: كانت أجوبة التلاميذ كلها متقاربة، فما استنتجناه هو أن النص الوطني عندهم هو النص الذي يدعو إلى حب الوطن و التضحية من أجله .

س2: ما هي النصوص الوطنية التي درستوها في الشعر ؟

ج2: كانت جميع أجوبة التلاميذ عن النص الشعري الوطني "في سبيل الوطن " و هذا لا شك فيه ، لأن النص الوحيد الذي أقترح في كتاب السنة الرابعة متوسط فيما يخص النصوص الشعرية الوطنية .

س3: ما هي النصوص الوطنية التي درستوها في النثر ؟

ج3: كانت معظم أجوبة التلاميذ حول النص الوطني النثري "الوطنية " غير أنهم لم يذكروا النص النثري الوطني الآخر "انتصار الثورة الجزائرية" ماعدا تلميذين .

س4 : هل تتفاعل مع النصوص الشعرية أم النثرية ؟

ج4 :

المجموع	%	نثرية	%	الشعرية
30	36.66%	11 تلميذا	63.33%	19 تلميذا

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 36.33% يفضلون النصوص الوطنية النثرية ، فيحن نجد نسبة 63.33% يميلون إلى النصوص الشعرية الوطنية و عللوا إجاباتهم كون النصوص الشعرية أكثر وقعا في النفوس لجمال أسلوبها وكلماتها المؤثرة .

س5: ما هو النص الوطني الذي أعجبك ؟

ج5: أغلبية التلاميذ فضلوا النص الوطني "في سبيل الوطن" ، و قد عللوا إجاباتهم لكونه نصا شعريا و أنهم يميلون إلى النصوص الشعرية أكثر من النثرية .  
و كان النص أكثر تعبيراً عن حب الوطن ، و الدعوة إلى التعاون و التآخي من أجل الحفاظ على الوطن .

س6: ما رأيك بالطريقة التي قدمنا بها النص الوطني ؟

ملائمة	%	غير ملائمة	%	المجموع
21 تلميذا	70 %	09 تلاميذ	30 %	30

ترى نسبة 70 % من التلاميذ أن طريقة التي قدمنا بها النص الوطني ملائمة لأنها كانت مختلفة عن الطريقة التي قدمتها من قبل، أما نسبة 30 % فأجابت بعدم ملاءمتها.

س7 : هل تفضل أن تقدم إليك النصوص الوطنية مسموعة أو مكتوبة ؟

مسموعة	%	مكتوبة	%	المجموع
21 تلميذا	76.66 %	07 تلاميذ	23.33 %	30

أجمعت الأغلبية على أن تقدم النصوص المسموعة ، حيث بلغت نسبة التلاميذ الذين يفضلونها مسموعة 76.66 % ، في حين قدرة نسبة التلاميذ الذين يفضلون النصوص المكتوبة بـ 23.33% .

و يرجع ذلك إلى أن النصوص المسموعة بما أنها تقدم بوسائل تكنولوجية حديثة فإن تكون أكثر ت أثر في المتلقين .

س8 : هل العنوان "في سبيل الوطن" مناسب لمضمون القصيدة ؟

مناسبة	%	غير مناسبة	%	المجموع
24 تلميذا	80%	06 تلاميذ	20%	30

إن نسبة 80 % من التلاميذ اتفقت على أن العنوان "في سبيل الوطن" كان مناسباً لمضمون القصيدة ، و قد عللوا إجابتهم بأن النص دعا إلى ترك الأحقاد و نشر المحبة و ذلك من أجل خدمة الوطن في حين نجد 20 % من التلاميذ يرون أن العنوان لا يناسب مع المضمون ، وذلك لاعتبارهم أن النص يدعو إلى غير ما دعا إليه في الواقع، و بالتالي نستنتج أن هذا الأقلية من التلاميذ لم تستوعب النص .

س9: إلى ماذا دعا الشاعر في قصيدته ؟

ج 9 : أغلب التلاميذ أجمعوا على أن الشاعر في قصيدته دعا إلى التعاون و أخوة من أجل خدمة الوطن و ازدهاره و التحذير من التفرقة .

س10: هل توافق الشاعر فيما دعا إليه ؟

نعم	%	لا	%	المجموع
29 تلميذا	96.66%	01 تلميذ	3.33%	30

بلغت نسبة التلاميذ الذين وافقوا الشاعر فيما دعا إليه 96.66 % وهذه النسبة الهائلة تدل على ارتباطهم بوطنهم و أنهم يسعون إلى خدمته و الحفاظ عليه ، بينما نجد نسبة 3.33 % من التلاميذ كانت إجابتهم بـ "لا" وذلك يدل على عدم ت أثرهم و تفاعلهم مع النص كما أنهم لم يتجاوبوا مع الشاعر .

س11 : هل شعرت بواجبك نحو وطنك من خلال هذه القصيدة ؟

المجموع	%	لا	%	نعم
30	%16.66	5 تلميذ	%.83.33	25 تلميذا

و وجدنا نسبة الإجابة بنعم %83.33 بينما لم نجد سوى 16.66 % من أجابوا بـ "لا" ، ويعود ارتفاع نسبة الإجابة بـ "نعم" إلى أن القصيدة كان لها وقع خاص في نفوس التلاميذ و أثر ايجابي في وجدانهم .

ش12: هل ترى أنه لابد من ورود مثل هذه النصوص الوطنية بكثرة ؟

المجموع	%	لا	%	نعم
30	%10	03 تلميذ	%.90	27 تلميذ

نلاحظ أن معظم الإجابات كانت بـ"نعم" حيث قدرة نسبتها 90 % وهذا شيء جميل حيث انه يدل على مدى رغبة التلاميذ في إدراج هذه النصوص في الكتاب المدرسي بعبارة أن ورودها يزرع في التلميذ الروح الوطنية ، في حين كانت نسبة 10% من التلاميذ أجابوا بـ "لا" وذلك يعود ربما إلى عدم اهتمامهم و اللامبالاة بهذه النصوص الوطنية .

النتائج :

من خلال دراستنا التي ركزنا فيها على معرفة رأى التلميذ في الطريقة التكنولوجية مقارنة بالطريقة التقليدية التي تقدم بها النصوص الادبية ، و ذا الشف عن مدى ميلهم إلى النص الوطني ، توصلنا إلى ما يلي :

1- نقص فادح في النصوص الوطنية المقترحة في كتب التعليم المتوسط ، وخصوص الشعرية ، وحتى المقترح منها و ال يرقى إلى مستوى الشعر المتميز ، وهذا في اعتقادنا يؤثر سلبا على التلاميذ، يتفاعلون تفاعلا سلبيا مع النصوص مما يشوه صورة الوطن في مخيلة المتلقي (التلميذ) .

2- الإقتصار على الطريقة التقليدية نفسها في تقديم النصوص الوطنية الشعرية و النثرية ، مما ينقص من حماسة التلاميذ في الإقبال على قراءة وسماع أو متابعة تقديم النصوص ، خصوصا أنه على دراية مسبقة بالطريقة التي يتم التقديم بها .

3- شعور التلاميذ بالإحباط في تعاملهم مع النصوص الوطنية الشعرية و النثرية، مع علم هؤلاء بالوسائل التكنولوجية ودورها في تقديم الاضافة ، و للعلم فهؤلاء التلاميذ يتابعون عن قرب القنوات الفضائية و المواقع داخل الأنترنت، ومطلعون على توظيف المؤثرات الصوتية و الصورية المصاحبة للنصوص الشعرية عامة و الوطنية خاصة .

4- إن المفتاح السري في القصيدة الوطنية هو مفتاح مشترك، تحل بها جميع النصوص الوطنية، في حين المعروف كل نص وطني شعرا أو نثرا له مركز مميز وجمالية خاصة، قد تكون في الصيغة و قد تكون في القيم وقد تكون في النضال.....

5- ما شعرنا به ونحن نطبق النصوص الوطنية ، هو شوق التلاميذ للتفاعل مع النصوص و سماعها ،بحكم ما شهدناه في الدروس السابقة التقليدية ، حيث كان الملل المخيم و المصيطر .

بعد هذه الملاحظات نحن مجبرون على مراجعة النصوص الشعرية والنثرية الوطنية و اعادة النظر في طرائق تقديمها .

خاتمة



## الخاتمة:

مما سبق ومن خلال تحليلنا للنصوص الوطنية المقررة في منهاج التعليم المتوسط وبعد عملية الوصف والنقد التي اعتمدناها في سير البحث ، خرجنا بجملة من النتائج نلخصها فيما يلي :

- عدم اهتمام مؤطري البرامج بالنصوص الوطنية خاصة الشعرية منها بالرغم من وجود عدد لا بأس به م النصوص الشعرية الوطنية .
- الطريقة المعتمدة في تحليل النصوص الوطنية كانت طريقة واحدة ، مما يدخل الملل في نفوس التلاميذ .
- يكتشف القارئ للنصوص الوطنية الشعرية والنثرية أن معظمها منتقيات تغلب عليها الأبعاد المضمونية على حساب الفنية الجمالية .
- افتقاد تصميم النصوص الوطنية (الشعرية منها) إلى الجمالية إضافة إلى غياب الصور الفوتوغرافية للشعراء على الرغم من حداثة عصرهم .
- افتقار الممارسة التعليمية إلى الوسائل التكنولوجية الحديثة على الرغم من تطور العصر وانتشار العولمة .

وعليه فإن من الأحسن إعادة النظر في النصوص الوطنية الشعرية والنثرية للطور المتوسط من قبل واضعي البرامج، و إعطائها المكانة التي تستحقها وذلك باختيار النصوص الوطنية الجيدة:

- اعتماد على الوسائط التكنولوجية الحديثة في تدريس النصوص الوطنية خاصة الشعرية لإبعاد الملل و الضجر عن التلاميذ.
- فمن المستحسن سماع القصائد بأصوات أصحابها حتى يكون التأثير أكبر، ولما لا تكون مرئية إذا توفرت الوسائل والإمكانيات.

وهدفنا في الأخير من خلال تجربتنا في تدريس النص الشعري الوطني باعتماد وسائط تكنولوجية، هو جعل التلاميذ أكثر فاعلية و ديناميكية ، والعمل إلى تعدي الطريقة التقليدية في تقديم النصوص الوطنية، وإضفاء الحيوية و المتعة في الدرس بالإضافة إلى الكشف عن النقائص الموجودة في النصوص الوطنية المقترحة.

مصادر ومراجع

## قائمة المصادر و المراجع

- 1- أبو السعد عبد الرؤوف ، مفهوم الشعر في ضوء نظريات النقد العربي، الطبعة الأولى دار المعارف، القاهرة.
- 2- أبو ماضي إيليا ، الديوان ، الخمائل ، شاعر المهجر الأكبر، دار العودة، بيروت.
- 3- الفاخوري حنا ، جماعة من أساتذة اللغة العربية منتجات الأدب العربي، الطبعة الخامسة ، منشورات المكتبة البوليسية، بيروت، لبنان، 1970 .
- 4- أبو السعد عبد الرؤوف ، مفهوم الشعر في ضوء نظريات النقد العربي، الطبعة الأولى دار المعارف، القاهرة.
- 5- الشايب أحمد ، أصول النقد الأدبي، ط6، 1960.
- 6- الملي محمد ، ابن باديس و عروبة الجزائر، الطبعة الثانية، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر 1980.
- 7- الهاشمي عابد توفيق ، الموجه العلمي لمدرس اللغة العربية، الطبعة الرابعة، 1993.
- 8- بشاشي الأمين ، أناشيد للوطن، الطبعة الأولى، الجزائر، 1998.
- 9- بوقرورة عمر ، الغربية والحنين في الشعر الجزائري الحديث (1945-1962)، منشورات جامعة باتنة، 1997.
- 10- بيطام مصطفى ، الثورة الجزائرية في شعر المغرب العربي (1954-1962)، دراسة موضوعية فنية، ديوان المطبوعات الجامعية، 1998.
- 11- جبر جميل ، المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران خليل جبران، دار الجيل، بيروت.
- 12- جوادي سليمان ، رصاصة لم يطلقها حما لخضر ، الطبعة الأولى، اتحاد الكتاب الجزائريين، دار هومة، الجزائر، 2003.

- 13- خفاجي محمد عبد المنعم ،دراسات في الأدب العربي الحديث ومدارسه،الجزء الأول،الطبعة الأولى، دار الجبل،بيروت ،1992.
- 14- حسن البجة عبد الفتاح ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة، المرحلة الأساسية العليا، 1999.
- 15- خرفي صالح ، الشعر الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.
- 16- درويش محمود ، ديوان محمود درويش، المجلد الأول، الطبعة الرابعة عشر، دار العودة، بيروت، 1994.
- 17- رماني إبراهيم ،المدينة في الشعر العربي،الجزائر نموذج(1925-1962)، الطبعة الثانية/ دار هومة ، الجزائر، 2001.
- 18- سعد الله أبو القاسم ، مصر للجزائر، الطبعة الثالثة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.
- 19- سلطان منير ، الصورة الفنية في شعر المتنبي، التشبيه، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2002.
- 20- شاكر تهاني ، محمود درويش ناثرًا، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، 2004.
- 21- صديق محمد الصالح ، وطنية و فداء، الطبعة الأولى، دار هومة، الجزائر.
- 22- طوق جوزيف الخوري ، نزار قباني، شاعر بيروت، الجزء الثالث، الطبعة الثانية، دار نوبلس، بيروت،لبنان،2005.
- 23- عمارة إخلاص فخري ، زهراء من رياض المهجر، (مختارات دراسية)، دار الأمين، القاهرة.
- 24- عطوي فوزي ، أحمد شوقي أمير الشعراء، دراسة و نصوص،الطبعة الثانية، دار صعب، بيروت، 1978.
- 25- فضل الله محمد رجب ، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، القاهرة، 1998.

- 26- قباني نزار ، الأعمال النثرية الكاملة، الجزء السابع، الطبعة الثامنة، منشورات نزار قباني، بيروت، لبنان، 1999.
- 27- كريستيفا جوليا ، علم النص، ترجمة فريد الزاهي، دار تويقال،الدار البيضاء، المغرب، 1991.
- 28- مفدي زكرياء ، اللهب المقدس، موفم للنشر و التوزيع، الجزائر، الطبعة الثالثة، 2000.
- 29- مذكور علي أحمد ، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر، القاهرة، 1997.
- 30- هارون يوسف ، قاموس الحكم والأمثال و الأقوال الخالدة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، ليبيا.
- 31- يقطين سعيد ،تحليل الخطاب الروائي، الطبعة الثانية، المركز الثقافي العربي،بيروت،لبنان،1993.

### المعاجم اللغوية

- 1- عبد المنعم أحنفي: المعجم الشامل للمصطلحات الفلسفية، الطبعة الثالثة، 2000.
- 2- ابن منظور: لسان العرب، بيروت، دار صادر، الجزء الرابع عشر.

### المجلات و الدوريات

- 1- وزارة التربية، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، الطبعة الأولى، الجزائر، 2005-2006.
- 2- حنفي بن عيسى، الذكرى العشرون للثورة الخالدة، الثقافة، مجلة تصدرها وزارة الإعلام و الثقافة العدد 13، الجزائر، 1974.
- 3- بناني محمد الصغير ، مفهوم النص عند المنظرين القدماء، مجلة اللغة العربية و الأدب، معهد اللغة العربية و آدابها، العدد 12 جامعة الجزائر، ديسمبر 1997.

## الوثائق التربوية

- 1- مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.
- 2- مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج اللغة العربية للسنة الثانية متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، جويلية 2005.
- 3- وزارة التربية الوطنية، أحمد جبيلي و آخرون، دليل الأستاذ، اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، أبريل 2003.

فَمِنْهُمْ  
مَنْ

## فهرس الموضوعات

4-3	..... مقدمة
	الفصل الأول: صورة الوطن في النصوص الشعرية و النثرية - دراسة نظرية -
09-06	..... المبحث الأول: مفاهيم نقدية و تعليمية
06	..... الصورة الفنية
08	..... مفهوم الوطن
09	..... معنى النص
13	..... جماليات الوطن في الشعر العربي الحديث.....
19-11	..... المبحث الثاني: صورة الوطن في النصوص الشعرية والنثرية.....
11	..... صورة الوطن في الشعرو النثر.....
12	..... صورة الوطن في الشعر.....
19	..... صورة الوطن في النثر.....
21	..... الوطن في النثر الجزائري.....
	الفصل الثاني: صورة الوطن في النصوص الشعرية و النثرية من خلال كتب التعليم المتوسط
	- دراسة تطبيقية -
47-25	..... المبحث الأول: صورة الوطن في النصوص الشعرية و النثرية من
	..... خلال كتب التعليم المتوسط
25	..... وصف النصوص الشعرية الوطنية في كتب التعليم التوسط.....
33	..... وصف النصوص الشعرية الغير وطنية.....



39	وصف النصوص النثرية الوطنية في كتب التعليم التوسط....
55-48	المبحث الثاني: صورة الوطن في الشعر العربي - دراسة ميدانية
51	دراسة و تحليل نص الاستبيان.....
55	النتائج.....
56	الخاتمة.....
57	قائمة المصادر و المراجع.....
60	فهرس الموضوعات.....